نقل العمائر الاثرية الإسلامية (*) بالقاهرة للحفاظ عليها في بيئة أثرية ملائمة

دكتور/ مصطفي نجيب

كلية الآثار- جامعة القاهرة

تمهيـــد :

كان لعمليات التحديث التى بدأت فى بداية النصف الثانى من القرن ١٩م فى عهد الخديوى إسماعيل لعاصمة ملكة من شق طرق جديدة تربط مركز الحكم الجديد (قصر عابدين) بغيره من المراكز سواء كانت دينية (الأزهر الشريف) أو حضرية (محطة مصر للسكك الحديدية) أو تاريخية (القلعة) أثرها الوبيل على العمائر الأثرية الإسلامية.

فحال إقامة تمثال إبراهيم باشا؟ أبو إصبع" وعمل ميدان حوله هدم أربع أخماس مسجد أزبك من ططخ ٨٨٢هـ- ١٤٧٧م مؤسس الأزبكية ، وعند توسيع هذا الميدان ونقل تمثال إبراهيم باشا أمام دار الأوبرا المصرية هدم رواق القبلة لنفس المسجد وهو الجزء الذى كان قد تبقى منه وكان ذلك فيما بين سنتى ١٨٦٩-١٨٧٥م(١) وبذلك اندثر مسجد من المساجد الجامعة الجركسية.

وعند شق شارع محمد على باشا الكبير سنة ١٨٧٣م هدمت ملاحق مسجد يوسف أغا الحين ١٠٣٥هـ- ١٦٢٥م وكانت تتكون من مدفن وقبة للمنشئ وأسرته وربعا كبيرا وبيت قهوة ، كما هدم جامع بطيخة القريب منه بأكمله، وجزء من مسجد الشيخ نعمان وجزء من زاوية الشيخ ضرغام ومسجد الشيخ سليمان بأكمله وجامع قوصون الساقى(٢) ، ٧٣٠هـ- ١٣٣٠م ، ولم يبق منه إلا بوابتان ، وبعض جدر تعلوها قمريات.

القديمة ٦٦٠-٦٦٢هـ[٣] - ١٢٦٢: ١٢٦٣م، إلا جزءا من ناصيتها الغربية الملاصقة لمدخل قبة الصالح نجم الدين، كما هدم بيت محب الدين الموقع الشافعى ٧٥١ هـ- ١٣٥٠م ولم يبق منه إلا قاعته الرئيسية، أما قصر سيف الدين ماماى ٩٠١ هـ- ١٤٩٦م فقد هدم أغلبه ولم يبق منه إلا مقعده..

وعند شق شارع الأزهر بعد سنة ١٩٣٣[٤] هدمت أجزاء كبيرة من بيت آل فضل.الله - كبار كتاب الإنشاء فى عهد الناصر محمد بن قلاوون - ولم يبق منه إلا قاعة ٨١٧-٧٣٨هـ- ١٣١٧-١٣٣٧م ، كانت قد تحولت لمسجد فى القرن ١٠هـ -١٦م ، وعرفت بمسجد شرف الدين الصغير.

الجهود العلمية في نقل العمائر الأثرية للحفاظ عليها :

إذا كان كثير من العمائر الأثرية هدم وتلاشى بفعل عمليات التحديث وشق الطرق العصرية فيما مضى ، فإنه بتكوين لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٨٢م[٥] بدأ الحفاظ على العمائر المعرضة للهدم بفعل تلك العمليات وذلك بنقلها لأماكن جديدة ملائمة للحفاظ عليها مع عدم تعطيل هذه العمليات التى بدأت ولن تتوقف.

ففيما بين اكتوبر ١٩٢٢ لأبريل ١٩٢٣م[٦] نقلت زاوية الناصر فرج بن برقوق "الدهيشة" ٨١١هـ-١٤٠٨م أثر رقم ٢٠٣ "بباب زويلة" (شكل ٢.١ ولوحة ٢.١) حيث رحلت خلف موضعها القديم للجهة الجنوبية الغربية بـ ٨م، لتوسيع شارعى باب زويلة والقصبة العظمى ليواكبا حركة المواصلات التى بدأت تدب بنشاط جنوب القاهرة الفاطمية.

ومع تحديث المنطقة الواقعة بين المشهد الحسينى والأزهر الشريف بعد سنة ١٩٣٣م[٧] نقلت اللجنة سبيل كل من الباز دار ١٠٥٠هـ- ١٦٤١م أثر رقم ٢٧(شكل ٥ ولوحة٦)، وإسماعيل مغلوى ١٠٦٨هـ ١٦٥٧م أثر رقم ٥٧ (شكل ٥ ولوحة ٧) ، إلى

مناطق داخلية بحى أم الغلام بدرب القزازين.

وعند تنظيم شارع درب الجماميز نقلت اللجنة سبيل الست صالحة ١١٥٤ هـ- ١٧٤١م أثر رقم ٣١٣ (شكل ٦ ولوحة ٨) بعد سنة ١٩٣٦م[٨] ، للشرق من موضعه القديم لناصية درب الشمسى.

ونتيجة لامتداد التنظيم شمالا لتوسيع شارع الخليج المصرى بعد سنة ١٩٥٤م[٩] نقل سبيل أم حسين بك ١٢٧٠هـ -١٨٥٣م أثر بدون رقم (شكل ٩ ولوحة ١١)، الذى كان يواجه عبر الطريق مدرسة عبد الغنى الفخرى "جامع البنات" لموضع جديد لصق الجانب الغربى لمدرسة القاضى يحيى زين الدين بنفس الشارع، (لوحة ١٢).

ولتوسيع المشهد الزينبى من جهته الجنوبية الغربية ، ضم مساحة جديدة إليه، وكان مدفن أحمد باشا طاهر- المنشأ قبل سنة ١٢٣٣ هـ- ١٨١٧م أثر رقم ٥٦٥- يشغل جزءاً منها (شكل ٧ ولوحة٩) ، فرأت مصلحة الآثار - آنذاك - نقله لموضع جديد شمال شرق مسجد حسن باشا طاهر "ببركة الفيل" (شكل ٨ ولوحة ١٠) فى أوائل الستينيات من هذا القرن.

ولتجميل ميدان باب الحديد "رمسيس حاليا" اتجه التفكير لنقل مسجد أولاد عنان المجدد سنة ١٣١٣ هـ- ١٨٩٥م "أثر بدون رقم " (شكل ١٢) من موضعه بهذا الميدان - ليحل محله جامع الفتح حاليا - لموضع آخر تم اختياره مكان مسجد وضريح السيدة عائشة النبوية ١١٧٦ هـ- ١٧٦٢م أثر رقم ٣٧٨ "بباب القرافة" (لوحة ٢٦) الذى هدم[١٠] ليحل محله المسجد المذكور (شكل ١٣ ولوحة ٢٧-٢٨) بدءا من سنة ١٩٧٢م[١١] .

وفى الفترة الأخيرة ولتجميل جامع الحاكم ٣٨٠ :٤٠٣هـ-١٠١٣:٩٩٠م أثر رقم ١٥ "بباب الفتوح" ، نقلت القبة المسماة خطأ بقبة قرقماس القرن ١٠هـ ١٦م أثر

رقم ١٧٠ (شكل ٣ ولوحة ٤.٣) فى سنة ١٩٨٢م[١٢] ، والتى كانت تلاصق البدنة اليمنى للجامع لموضع جديد ملائم يقع بحرى خانقاه برسباى "بقرافة المماليك"، (شكل ٤ ولوحة ٥).

وكانت لجنة حفظ الآثار - والهيئات التى تولت بعدها- عند نقل كل أثر من الآثار السابقة تشكل لجنة تضم كبار مهندسيها وأثرييها للإشراف على تلك العملية، فيقوم المهندسون بعمل مساقط وقطاعات هندسية للأثر قبل فكه ، ويشرف الأثريون على الرسامين الذى يقومون بعمل تفريغات للزخارف والكتابات التى يحتويها الأثر مع تسجيلها بالصور وتسجيل الواجهات والوحدات المعمارية التى يحتويها ، ومعاينة الموقع الجديد الذى سينقل اليه الأثر وعمل دراسة له إن كان ملائما. وقبل الفك مباشرة ترقم الأحجار سواء كانت بالواجهات أو بالجدر الداخلية. وعند الفك يراعى التأنى فى المواضع التى بها الكتابات والزخارف وتشوين كل على حدة، ثم تتم عملية الفك ثم النقل للمكان الجديد تمهيدا لإعادة البناء. ولو حدث وشوه حجر استبدل بغيره إذا كان خاملا من الزخارف ، أما إذا كان مزخرفا يعاد حفره بناء على المستندات وهى الصور والتفريغات والقطاعات والواجهات التى تبين مواضع تلك الزخارف والنصوص، وبناء على كل تلك الاحتياطات تتم العملية بنجاح، وهذا ماحدث فى كل العمائر المنقولة.

غير أنه عند إعادة بناء الأسبلة منها لم يراع بناء صهاريجها[١٣] لا إهمالا ولكن لأن مثل تلك الأسبلة أصبحت لاتقوم بوظيفتها نتيجة لإنشاء شبكة أنابيب المياه النقية بواسطة شركة مياه القاهرة التى تأسست فى عهد الخديوى إسماعيل ١٨٦٥ :١٨٧٠م[١٤] وتوصيلها لبعض الأحياء أما الأحياء التى لم تصلها هذه الشبكة فقد قامت الشركة بعمل حنفيات ضخمة على نواصى حاراتها الكبرى أطلق عليها الحنفيات "البلاش" لأنها توزع المياه دون مقابل كالأسبلة تماما، وقد شاهدت بعضا منها : أمام حارة درب القصر "بالمغربلين" فى مواجهة مطعم عبد الغفار باشا، وجوار جامع

الصالح طلائع "بباب زويلة" ، وخلف مسجد أبو الدهب "بالأزهر" ، وعند مدخل قرافتى الإمام الشافعى والليثى وغيرها من الأماكن والحارات الكبرى بالقاهرة، غير أن تلك الحنفيات عفى عليها الزمن أيضا واندثرت لما تم توصيل شبكة الأنابيب لأعماق تلك الحارات – فيما بعد– فأصبحت أثرا بعد عين ، ولم يسجلها أحد.

مدى ملائمة البيئة الجديدة للعمائر المنقولة

توخت اللجان المشكلة لنقل تلك العمائر أن تكون البيئة المنقولة إليها تلك العمائر أكثر من ملائمة حتى لايحدث انفصام أو غربة بين الأثر المنقول وما حوله ، فعند نقل تلك العمائر لم تبعد كثيرا عن مواضعها الأولى.

كما راعت أن يتواءم امتداد واجهاتها مع خط تنظيم الطرق التى تشرف عليها، مع الحفاظ على الاتجاه الصحيح للقبلة بالعمائر الدينية منها، وهى زاوية فرج ومسجد أولاد عنان وكذلك العمائر الجنائزية – رغم عدم قيامها بوظيفتها حاليا– وهى قبة قرقماس ومدفن أحمد باشا طاهر يتوازى كل منهما مع مايجاوره من عمائر.

فالذى تم بالنسبة لزاوية الناصر فرج كان مجرد ترحيل للخلف بمقدار٨ م عن الموقع الأصلى للجهة الجنوبية الغربية وبذلك لم يغب هذا الأثر عن بيئته التى ظل وسطها كما هى فإلى الشمال منه باب زويلة وما يعلو بدنتيه من مئذنتى جامع المؤيد، وإلى الشرق منه جامع الصالح طلائع ، وإلى الغرب للداخل قليلا قبة على نجم ، يليها تكية (مدرسة) الجلشنى ، وإلى الجنوب قصبة رضوان كتخذا الجلفى وما على جانبيها من ربعين كبيرين (شكل ٢) ، لصقهما جنوبا مدرسة محمود الكردى يجاورها فى نفس الاتجاه سبيل الوفائية ثم مدرسة اينال اليوسفى ، وبذلك نجد أن زاوية الناصر فرج لم تغب عن بيئتها الأولى وكان ترحيلها للخلف للإبقاء عليها مع توسيع الشارع ليواكب حركة المرور المتطورة وتيسير سيولتها.

وبالنسبة لسبيل كل من الباز دار وإسماعيل مغلوى رغم أن ماحدث لهما كان

نقلا لا ترحيلا فإن اللجنة المشرفة توخت لهما موقعا متقابلا عبر درب القزازين بحى أم الغلام القريب من موقعهما الأول، ويجاورهما بموقعهما الجديد مسجد ابن بردبك إلى الجنوب منه عبر الطريق سبيل أمين أفندى بن هيزع، وعند مدخل الطريق مسجد الملك الجوكندار، ومن الشرق مسجد أيدمر البلهوان، ومن الشمال مدرسة مغلطاى الجمالى ، ومن الغرب سبيل وكتاب وقف الحرمين بالإضافة للمشهد الحسينى والأزهر الشريف (شكل٥) ، وبذلك أوجدا فى بيئة لاتختلف عن بيئتهما الأولى.

وكذلك الأمر بالنسبة لسبيل الست صالحة فإلى الشمال منه مدرسة تمراز الأحمدى (شكل٦) وبالقرب منه عبر شارع قدرى مسجد ذو الفقار بك الذى يواجهه عبر الطريق للداخل قليلا مسجد الكردى ، أما من الغرب فسبيل السلطان مصطفى عبر ميدان السيدة زينب، بالإضافة للمشهد الزينبى الشهير، وبذلك أصبح فى بيئته الجديدة مستقرا متلائما معها.

أما بالنسبة لسبيل أم حسين بك فقد توخت اللجنة المشرفة إلصاقه بالجانب الغربى لمدرسة القاضى يحيى زين الدين وكان قبلا مواجها لمدرسة عبد الغنى الفخرى التى لاتبعد عنه إلا بأمتار قليلة نحو الجنوب وبذلك لم يغب عن بيئته الأولى (شكل ٩).

أما مدفن أحمد باشا طاهر فقد رأت اللجنة المشرفة إحلاله بالحديقة الواقعة شمال شرق مسجد حسن باشا طاهر، وكوّن هو والقبة والمئذنة – التى ترمم الآن – الملحقتان بهذا المسجد كياناً منسجماً ، (شكل ٨ ولوحة١٠) ، وهو نفس الانسجام الذى كان عليه قبلا مع قبة ومئذنة المشهد الزينبى.

أما مسجد أولاد عنان فكان نقله لبيئته الجديدة اختيار أكثر من موفق من اللجنة المشرفة فقد أصبح فى وسط أثرى محض إذ تشرف عليه القلعة من الإنسجام ، ويقبع أسفل منها مسجد الغورى بعرب اليسار يواجهه عبر طريق صلاح سالم مسجد نور الدين باشا وخلفه قرافة السيوطى وما بها من قباب جنائزية، ومن الجنوب باب

قايتباى وقبة تمر باى الحسينى وباب القرافة وامتداد مجرى العيون وخلفه قرافة الإمام الشافعى "القرافة الكبرى" التى توجد بها كثير من العمائر الأثرية (شكل١٣).

وكذلك الحال لقبة قرقماس فقد نقلت لقرافة المماليك وهو وسط أثرى جنائزى محض واختير موقعها بحرى خانقاه برسباى وجنوبى خانقاه الناصر فرج ، ويحيط بها مجموعة من القباب الجنائزية أقربها قبة جانى بك ، وعبر الطريق قبة السبع بنات وقبة الرفاعى ، وإلى الشمال قبة عصفور وتربة برسباى البجاسى (شكل ٤) يليها منشأة كل من قرقماس أمير كبير واينال ، وفى أقصى الشمال قبة قانصوه أبو سعيد، وكما رأينا جاء موقعها الجديد فى بيئة أكثر من ملائمة لها.

التعديلات التى طرأت على العمائر المنقولة :

لم يطرأ على أغلب تلك العمائر - موضوع الدراسة - تعديلات جوهرية فى تخطيطها المحورى، إنما حدثت هذه فى ملاحقها الجانبية أو العلوية.

فبالنسبة لزاوية الناصر فرج لم يعاد بناء الكتاب الذى كان يعلو السبيل (لوحة١ ،٢) وكذلك الرواق السكنى الذى كان يلاصقه.

وكذلك الحال بالنسبة اسبيل إسماعيل مغلوى ، لم يعاد بناء كتابه ورواقه السكنى والحوانيت السفلية التى كان هذا الرواق قائماً عليها (لوحة ٧)، وكذلك المنامات التى بأسفل المدفن الملحق به.

أما سبيل وكتاب الباز دار فإنه كان ملحقا بمسجد ولكن حال النقل هدم المسجد ونقل السبيل وما يعلوه من كتاب فقط، وأصبح من الأسبلة المستقلة (لوحة ٦).

أما بالنسبة لسبيل وكتاب الست صالحة فقد استحدثت به بعض مرافق نتيجة لاستحداث قاطوع جدارى بالحجرة الخلفية للشاذروان مما جعلها حجرتين لاحجرة واحدة، وبالنسبة لملاحق الكتاب زادت حجرة حيث كانت قبل ذلك منورا مفتوحا واصلا لأسفل فأحدثت له أرضية واستغل كحجرة.

أما سبيل أم حسين بك فلم يصبه تغيير كبير بل يكاد يكون على حالته التى كان عليها قبل النقل (لوحة ١١ ،١٢).

ولكن نود التنويه هنا بأن أهم جزء فى تشغيل تلك الأسبلة السابقة وهو الصهريج لم يعاد بناؤه بأسفلها جميعا وبذلك فقدته وإلى الأبد، والسبب فى ذلك مد أنابيب المياه النقية للأحياء وبذلك فقدت الأسبلة جميعاً - لا المنقولة فقط- بالقاهرة أهميتها فى تزويد عابرى الطريق بالمياه لوجود بديل آخر كما أسلفنا.

وكذلك الأمر بالنسبة لمدفن أحمد باشا الذى لم يصبه تغيير كبير بل يكاد يكون على حالته التى كان عليها قبل نقله، الا أن منامات الدفن به لم يعاد بناؤها ، كشأن منامات كل من قبة قرقماس ومدفن سبيل إسماعيل مغلوى ، وبالنسبة للسور- وبوابته- الذى كان يحده من الجهة الجنوبية الشرقية فى موضعه القديم (لوحة ٩)، فقد أصبح بالجهة الشمالية الغربية فى موضعه الجديد (لوحة ١٠)، لتغير موقع الشارع بالنسبة له فى كلا الموضعين.

أما بالنسبة لمسجد أولاد عنان فقد تغير تخطيطه وملاحقه وموضع كتابه ومئذنته وغيرت معالم حوانيته الأربعة وكذلك قبته حيث أقيمت قبة جديدة على ضريح السيدة عائشة (لوحة ٢٨) إذ لم يحافظ المعمار على القبة القديمة له ولم يعاد بناء القبة التى كانت تعلو ضريح أولاد عنان بموضعه القديم ، كما اختزلت الأقبية المدببة الحجرية التى كانت تغطى دهاليزه بالإضافة لقبوين مروحيين كانا يتقدمان حجرتى الضريح (لوحة ٢٧).

أما قبة قرقماس فنقلت كما هى ولكن مع إلغاء طرف الرباط الذى كان بطرفى جانبها الشمالى الغربى والذى كان موضع امتداد لملحق زال قبل النقل بزمن (لوحة٤) ، كما أن مناماتها السفلية الغيت وطمت حال النقل أيضا مثل منامات مدفن سبيل إسماعيل مغلوى ومدفن أحمد باشا طاهر لأنها أصبحت لاتؤدى المهمة التى أنشئت من

أجلها، كصهاريج الأسبلة مع الفارق.

التخطيط المعمارى للعمائر المنقولة :

١- زاوية الناصر فرج :(شكل ٢,١- لوحة ٢,١)

أنشأها الناصر فرج بن برقوق سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨م فى مواجهة البرج الغربى لباب زويلة وعلى بعد ٤م منه ، ولما رحلت إلى الخلف بمقدار ٨م فى سنة ١٩٢٢:١٩٢٣م شغلت جزءا من ربع الدهيشة الذى آل لوقف رضوان كتخذا الجلفى(١٥) .

وهى تتكون من إيوان للقبلة يتقدمه دركاة صغيرة مغطاة يتوسط سقفها شخشيخة، ومدخلها تذكارى يتوجه عقد مداينى مركب ، وملحق بناصيتها الشرقية سبيل ذو شباكين بصدره شاذروان ، إلى الخلف منه حجرة لتشغيل السبيل إذ كان بها فتحة الصهريج الذى يمده بالمياه، وقد ألغى الصهريج بعد النقل هو وباقى صهاريج الأسبلة الأخرى المنقولة.

وكان يعلو السبيل(١٦) كتاب ورواق سكنى ولكنهما أزيلا ولم يعاد بنائهما بعد النقل أيضا وكانت شرفتا الكتاب متوجتين بعتبين خشبيين (لوحة ١) وبذلك فهما تشبهان شرفتى كتاب مدرسة اينال اليوسفى الواقعة إلى الجنوب منه.

والتخطيط المعمارى لهذه الزاوية يشبه تخطيط مدرسة أيتمش البجاسى ٧٨٥هـ-١٣٨٣م "بباب الوزير" ، فى كل شئ إلا أن الأخيرة تزيد عنها بقبة جنائزية تقع غربى المدخل الذى تعلوه مئذنة مجددة.

وعند نقل تلك الزاوية روعى أن توازى واجهتاها الرئيسيتان - وهما الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية- خطى تنظيم الطريق والاتجاه الصحيح للقبلة لإمكان إقامة الصلاة بها، ولذلك كان اتجاه النقل للجنوب الغربى لكى يمكن توجيه الزاوية للجنوب الشرقى - وهو اتجاه القبلة الصحيح - دون أن يؤثر هذا الانحراف على

اتساع شارع القصبة فى تلك البقعة.

ب- سبيل وكتاب الباز دار : (شكل ٥، لوحة ٦)

أنشأه محمد أفندى الباز دار سنة ١٠٥٠هـ- ١٦٤١م ، وكان موقعه الأول بشارع الباب الأخضر الواقع قبلى المشهد الحسينى ملحقا بمسجد تلاشى[١٧] قبل نقله ولذلك نقل بدونه بعد سنة ١٩٣٣م ، وأصبح من الأسبلة المستقلة بموضعه الجديد بدرب القزازين بحى أم الغلام.

ويتبع تخطيطه الطراز المصرى المملوكى الذى اتبعه المعماريون كثيرا فى الفترة العثمانية، وكان سبيل خسرو باشا ٩٤٢هـ- ١٥٣٥م على رأس أسبلة تلك الفترة ، ثم توالى ظهورها ومن بينها سبيل الباز دار، ولذلك فحجرة تسبيله مستطيلة، بضلعيها الخارجيين شباكا تسبيل غشيا بمصبعات نحاسية تبدأ من أسفل بالشباك الغربى ببائكه مدببة العقود - لتسهيل عملية الشرب - وهذا بتأثير من الأسبلة العثمانية (لوحة٦).

ويعلو حجرة التسبيل الكتاب الذى يشرف على الخارج بشرفتين كل منهما ذات عقدين مخموسين ، ولم يعد نجار لجنة حفظ الآثار الرفرف الذى كان يعلوهما (لوحة٦).

جـ - سبيل إسماعيل مغلوى : (شكل ٥، لوحة ٧)

أنشأه إسماعيل بن الحاج أحمد الشهير نسبه بالمغلوى سنة ١٠٦٨هـ- ١٦٥٧م ، وكان موقعه الأول برأس خان الخليلى[١٨] غربى المشهد الحسينى ، ثم نقل فى مواجهة سبيل الباز دار عبر درب القزازين ، بعد سنة ١٩٣٣م أيضا.

وهو من الأسبلة المستقلة سواء كان بموقعه الأول أو الحالى (لوحة٧)، إلا أنه كان محورا لعدة ملاحق صغرى على رأسها مدفن لاتعلوه قبة، وعدة حوانيت جانبية يعلوها رواق سكنى كامل المنافع والمرافق تلاصق الكتاب الذى كان يعلو حجرة

التسبيل، غير أن غالبية هذه الملاحق لم يعاد بناؤها مرة أخرى بالسبيل بعد نقله، واكتفى به وبكتلة دخوله حيث كان له بابان سد الشرقى ومازال البحرى مفتوحاً، كما أعيد بناء حجرة الدفن دون مناماتها لأنه بطل استخدامها حالياً.

وتخطيط هذا السبيل يتبع الطراز المصرى ، فحجرة تسبيله مستطيلة بصدرها دخلة شاذروان خلفها دهليز لاحجرة تشغيل ولذلك كان يستغل الدهليز فى تلك المهمة، ويضلعها الشمالى شباك تسبيل، أما الشباك الشرقى فألغى حاليا وكان يجاوره من أسفل حجر مصاصة ببزبوزين إلى الخلف منه بأرضية الحجرة حوض حجرى مخصص لتزويده بالماء.

وشرفتا كتاب[١٩] هذا السبيل - التى لم يعاد بناؤه- كانت لاتختلف عن شرفتى كتاب سبيل الباز دار المواجهة له (لوحة ٦).

د- سبيل وكتاب الست صالحة : (شكل ٦، لوحة ٨)

أنشأته الست صالحة[٢٠] سنة ١١٥٤هـ-١٧٤١م، ونقل للشرق من موضعه القديم لناصية درب الشمسى ، حال تنظيم شارع درب الجمامين، بعد سنة ١٩٣٦م.

وهو من الأسبلة المستقلة ، ويتبع تخطيطه الطراز المصرى ، وعلى ذلك فحجرة تسبيله مستطيلة بصدرها دخلة شاذروان خلفها حجرة تشغيل، قسمت إلى حجرتين بفعل قاطوع جدارى، وبالضلعين الحرين للحجرة شباكا تسبيل يشرفان للخارج، ويمتاز الغربى منهما ببروزه عن كتلة المدخل مع وجود عمودى ناصية بطرفيه[٢١] ، وقد امتد هذا البروز لأعلى واجهة الكتاب مما أعطى لداخله اتساع مساحى (لوحة٨)، أما الشمالى رغم بروزه فمسامت لما يجاوره لامتداده لنهاية الواجهة ويغشى كلا منهما مصبعات نحاسية تبدأ من أسفل ببانكة مدببة العقود لتسهيل عملية الشرب وهى فى ذلك كمصبعات سبيل الباز دار، ويجاور الشباك الغربى من أسفل حجر مصاصة: إلى الخلف منه دخلة بحجرة التسبيل لاستقرار حوض حجرى لتزويده بالماء وهو فى ذلك

كسبيل إسماعيل مغلوى .

ويعلو حجرة التسبيل الكتاب الذى يشرف على الخارج بشرفتين :الغربية متسعة يتوجها عقدان قوسيان(٢٢) محدبا الأرجل ، أما الشمالية فمحدوده الاتساع ولذلك توجت بعقدين مخموسين وهما فى ذلك كعقود شرفتى كل من سبيل الباز دار وإسماعيل مغلوى – المندثرتين – وشرفات باقى الكتاتيب المناظرة لهما .

هـ- سبيل أم حسين بك :(شكل ٩ . لوحة ١١,١٢)

أنشأته أم حسين بك نجل محمد على باشا سنة ١٢٧٠(٢٣) هـ – ١٨٥٣م عبر الطريق المقابل للواجهة الشمالية الغربية لمدرسة عبد الغنى الفخرى التى جددتها قبل ذلك بسنتين ، وقد اتبع هذا التقليد فيما بعد إذ جددت أم فاضل باشا مسجد بشتاك "بدرب الجماميز" وأنشأت فى مقابلته عبر الطريق أيضا سبيل (لوحة ١٣) لايختلف من حيث الطراز عن سبيل أم حسين بك وكان ذلك سنة ١٢٨٠هـ. وفى نفس السنة(٢٤) أقام الخديوى إسماعيل مسجدا للشيخ صالح أبو حديد"بسيدى الحنفى" وفى مقابلة عبر الطريق أنشأ سبيلا فى سنة ١٢٨٤هـ لايختلف طرازه عن السبيلين السابقين.

وقد نقل سبيل أم حسين بك شمال موضعه القديم لصق الجانب الشمالى الغربى لمدرسة القاضى يحيى زين الدين، لما امتد تنظيم شارع الخليج شمالا نحو هذه البقعة، بعد سنة ١٩٥٤م وهو من الأسبلة المستقلة الذى يتبع تخطيطه الطراز العثمانى وبذلك يختلف تخطيط حجرة تسبيله عن حجرة تسبيل النمط المصرى من حيث إن الجانب المشغول بشبابيك التسبيل يأخذ شكل قوسى لا مستقيم، وقد اتبع هذا بسبيل أم حسين والأسبلة الأخرى التى اتبعت هذا الطراز، كما أن الكتاتيب الملحقة بها لاتعلوها ولكنها ملحقة بالمستوى الأرضى لها جوار حجرة التسبيل(٢٥).

والواجهة القوسية التخطيط لسبيل أم حسين (لوحة ١١ .١٢) شغلت بثلاثة شبابيك للتسبيل يتوجها عقود نصف دائرية، وقد غشيت تلك الشبابيك بمشبكات

نحاسية تبع زخارف الروكوك ولكنها تبدأ من أسفل ببانكة ذات عقود نصف دائرية، ويظلل الواجهة من أعلى رفرف خشبى منفرج لأعلى زخرف باطنه بزخارف نباتية وهو يختلف عن الرفرف المصرى المنسدل لأسفل ، ولا يعلو حجرة التسبيل أساسا كتاب. وبالجانب المقابل لباب الدخول حجر مصاصة ذات بزبوزين نحاس، وقد جلدت واجهة هذا السبيل بألواح من الرخام الأبيض السميك المزين بزخارف الروكوك كشان أسبلة الأسرة العلوية الأخرى.

ومواجهة كل من سبيل أم فاضل باشا لمسجد بشتاك (شكل ١٠، لوحة ١٣) ، وسبيل الخديوى إسماعيل لمسجد سيدى صالح، وسبيل أحمد باشا للمشهد الحسينى ، وكذلك السبيل المواجه للمشهد الأحمدى "بطنطا" كل هذه الأسبلة تذكرنا بالموقع القديم لسبيل أم حسين بك.

و- مدفن احمد باشا طاهر : (شكل ٨,٧ ولوحة ١٠,٩)

أنشأه أحمد باشا قبل سنة ١٢٣٣ هـ - ١٨١٧م ، بالقرب من الجهة الجنوبية من المشهد الزينبى ، مشرفاً بواجهته القبلية على شارع العتريس، ثم نقل شمال شرق مسجد حسن باشا طاهر بالحديقة الملحقة به ، والتى لم تعد حاليا كما كانت.

وهو من القباب المستقلة التى تتكون من مكعب - بأرضيته ثلاث تراكيب أكبرها أوسطها- يتوسط أضلاعه الأربعة، أربع حنايا نصف دائرية متسعة ، فتح بثلاث منها- عدا التى بها المدخل- مجموعة من ثلاثة شبابيك متوجة بعقود نصف دائرية ، ويغشى كل شباك منها حجاب من خشب الخرط الميمونى (لوحة ٩) ، ويتوج أعلى الحنايا الأربع أنصاف قباب منخفضة، ترتفع لمستوى منطقة انتقال القبة المتوجه للمكعب، التى ترتكز على رقبة بها ثمانى قمريات يفصلها عن بعض ثمانى سنادات حجرية مستديرة يتوج كل منها قبيبة ملساء نصف دائرية، أما القبة ذاتها فعلى شكل قطاع من عقد نصف دائرى ، ولايحلى ظاهرها أى زخارف، وينطلق من بداية نواصى مناطق انتقالها

أربعة قوائم حجرية مستديرة توج كل منها بقبيبة ملساء نصف دائرة أيضا، وهذه القوائم تشبه السنادات الفاصلة بين قمريات رقبة القبة، إلا أنها أكثر ارتفاعا وعلى ذلك فهى تماثل المآذن الصغيرة -(لوحة ٩، ١٠) ، وهو نمط ساد بقباب تلك الفترة خاصة بالمركزى منها بمساجد الطراز الامبراطورى "الكلاسيكى" باستانبول وغيرها من الأقاليم التابعة للسلطنة العثمانية ومنها مصر وخاصة بجامع محمد على "بالقلعة" ، وببعض القباب الجنائزية بقرافة كل من الإمام الشافعى والليث.

ونتيجة لوجود مجموعات الشبابيك الثلاث بكل من الحنايا الثلاث وبالرابعة باب الدخول للمدفن، لم يوجد المعمار حنية للمحراب . وهى ميزة يكاد ينفرد بها عن غيره من الوحدات الجنائزية الأخرى.

ز- مسجد أولاد عنان : (شكل ١٢، ١٣ ولوحة ٢٧-٢٨)

امتدت يد الإصلاح والتجديد لهذا المسجد كثيرا، فقد جدده الوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المقسى سنة ٧٧٠هـ، وعند دخول الحملة الفرنسية القاهرة ١٢١٣ هـ كان هذا المسجد متخربا، ولكن ما حوله بدا يعمر منذ سنة ١٢٨٥هـ(٢٦) ، مما جعل حسن باشا حلمى رئيس مجلس شورى القوانين يعيد بناؤه سنة ١٣١٣هـ(٢٧)، وظل بحالته المعمارية هذه إلى أن نقل من موضعه هذا لموضع مسجد وضريح السيدة عائشة النبوية "بباب القرافة" (لوحة ٢٦) منذ سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م وتم بناؤه سنة ١٩٧٤م ، وافتتح للصلاة فى ٩ رجب ١٣٩٩هـ -٤يونيو١٩٧٩م(٢٨) .

وعلى ذلك فإن الفترة الزمنية بين بدء البناء والانتهاء منه كانت محدودة، ولكن افتتاحه للصلاة تأخر لمدة خمس سنوات، ويرجع ذلك لانشغال مصر بل العالم أجمع بأحداث حرب ١٩٧٣م.

وإذا كان التخطيط المعمارى لأى من العمائر المنقولة السابقة لم يتغير كثيرا بعد نقلها فإن تخطيط هذا المسجد تغير كثيرا عن ذى قبل، إذ كان بموضعه الأول يتكون

القبلة، ويتكون كل منها من ثلاثة عقود ترتكز على عمودين، ويلتف حول تلك البوائك ممر عريض ، كما تغير تخطيط الضريح الذى كان يتكون من حجرتين الأولى سقفها مسطح والثانية بها المقصورة وتتوجها قبة ترتكز على خمس حطات من المقرنصات(٢٩) ، وتغير موضع المئذنة إذ كانت تشغل الناصية الشمالية مرتكزه على قبو حجرى متقاطع.

أما تخطيطه بموضعه الحالى فجاء سداسيا لتحكم الطرق من حوله بالإضافة لاتجاه القبلة ، ووزعت البوائك الأربع لتحف بمربع وسطى متسع يغطيه شخشيخة مثمنه كبيرة فتح بكل ضلع منها ثلاث قمريات بأحجبة متحركة، والفارق المساحى بين المربع الوسطى والمساحة السداسية المحددة لمساحة المسجد من الداخل جاء على هيئة مثلثات ذات أوتار منحرفة تلتقى رؤوسها بأربعة اكتاف ضخمة من المسلح تحمل الهيكل الكلى للمسجد، وتلك المساحات المثلثة الشكل غير المتصلة ببعضها البعض إنما هى الممر العريض الذى كان موصول الأجزاء بموضعه القديم.

وإذا كان الضريح مازال يتكون من وحدتيه مع تصرف إلا أنهما ليستا الأصليتين ، وحلت منامة السيدة عائشة أسفل الوحدة ذات القبة الجديدة، لأن المعمار لم يتوج بالقبة القديمة أيا منهما بل بأخرى جديدة من الأسمنت المسلح المغشى بقطع رقيقة من الحجارة المغشاة بالزخارف النباتية (لوحة ٢٨) التى تشبه زخارف قبة جوهر القنقبانى الملحقة بمدرسته بالأزهر الشريف التى امتازت عن هذه القبة بالرشاقة والإتقان.

وكما لم يحافظ المعمار على القبة القديمة لأى منهما، فكذلك لم يحافظ النجار على السياج الخشبى لمقصورتيهما، وركب حول مقام السيدة عائشة المقصورة النحاسية للسيدة زينب التى أحيط مقامها بأخرى قيمة.

وقد حافظ كل من المعمار والتجار هذه المرة على الواجهات الحجرية القديمة لمسجد أولاد عنان ومابها من مصاريع الأبواب والنوافذ وكذلك المنبر المنصوب جوار المحراب، وأخيرا على المئذنة التي ارتكزت على قاعدة خرسانية بدلا من القبو الحجرى ، كما غير موضعها فجاءت بالناصية الجنوبية – وكانت قبلا بالشمالية– إلى جوار الكتاب ذى الشرفة الحجرية الواحدة حيث كان لايعلو سبيلا من الأصل بل حانوتين من الأربعة حوانيت التى غيرّت معالمها وضمت مساحتها للمسجد.

خ - القبة المسماة خطأ بقبة قرقماس : (شكل ٣ . ٤ . لوحة ٣-٥)

هذه القبة يسودها الغموض ولايعرف منشأها للآن نظرا لعدم وجود أى نصوص بها على الإطلاق وبذلك أصبحت مجهولة الهوية، وهذا ماحيرّ العلماء حتى الوقت الحاضر فالكل أدلى بدلوه ولكن دون جدوى.

فنسبها على مبارك للخليفة الحاكم فى أول الأمر ثم للشيخ الساعى بعد ذلك(٣٠)، ومنهم من نسبها للقائد بدر الجمالى(٣١) ، وظل الأمر كذلك إلى أن اكتشف المرحوم حسن عبد الوهاب قبة هذا القائد بقرافة باب النصر، فنسبها المرحوم حسن قاسم(٣٢) للأمير قرقماس بناء على نص فى ابن إياس(٣٣) الذى ذكر فى حوادث ١٨ شعبان سنة ٩١٧هـ : "بأن الغورى توجه إلى باب الفتوح وكشف عن عمارة الاتابكى قرقماس التى أنشأها هناك ثم عاد إلى القلعة".

ولكن نص ابن إياس لم يحدد نوعية العمارة التى كانت تبنى هناك لقرقماس، وهذا ما أوقع المرحوم حسن قاسم فى الشرك، وظن أنها القبة الموجودة جوار جامع الحاكم، ولكن كتاب وقف قرقماس(٣٤) حدد لنا نوعية هذه العمارة بأنها وكالة، وبذلك وضع كتاب الوقف النقطة فوق الحرف بتحديد نوعيتها، وبهذا عادت تلك القبة مرة أخرى مجهولة الهوية، وهذا ماجعلنا نطلق عليها القبة المسماة خطأ بقبة قرقماس.

والتخطيط المعمارى لتلك القبة يتكون من مكعب حجرى(٣٥) تتخلله فتحات

الشبابيك فى المستوى السفلى تعلوها قمريات ، ومدخلها معلق من النوع التذكارى يتوجه عقد مداينى مركب ، وبأعلى نواصى المكعب منطقة انتقال القبة وهى على شكل هرمى ناتى تعلوها رقبة ثم خوذة حجرية ملساء (لوحة ٣-٥).

ويتتبع نواصى منطقة الانتقال هذه نجد أنها ظهرت بقبة جانى بك قبل ٨٣١ هـ ١٤٣٧م "بحرى خانقاه برسباى وقبة قرقماس بموقعها الجديد"، وبقبة السبع بنات حوالى ٨٥٤هـ-١٤٥٠م "غربى برسباى" ، وبقبة إينال ٨٥٥هـ - ١٤٥١م الملحقة بمجمعه بحرى القرافة، وبقبة أزدمر أواخر القرن ٩ هـ -١٥م "جنوبى القرافة".

وبعد التاريخ السابق بدأ هذا العنصر نحو التطور والتعقيد ولم يظهر بهذا الشكل البسيط بنواصى القباب التالية التى بنيت فى القرن ١٠هـ - ١٦م ، ورغما عن ذلك أرّخ كريزول قبه قرقماس هذه بالقرن ١٠هـ-١٦م[٣٦] ، وإن كانت أميل لتاريخها بأواخر القرن ٩ هـ - ١٥م على أساس بساطة منطقة انتقالها، إلا أننى أرجح تاريخ كريزول لا على أساس حيثيات معمارية ولكن لحيثيات وثائقية هذه المرة لأنه لو كانت هذه القبة موجودة حال بناء وكالة قرقماس لذكرت كحد من حدودها. ولكن كتاب الوقف لم يذكرها مما يبين أنها بنيت بعد الوكالة سنة ٩١٧هـ لا قبلها.

هـ- القصر العالى (★) المعروف حاليا بجامع على الوقاد : (شكل ١١ ؛ لوحات ١٤-٢٥)

إذا كان نقل العمائر الأثرية السابقة - موضوع البحث - تم بواسطة هيئة علمية متخصصة ، فإن الأثر الذى نحن بصدده تم نقله بواسطة أحد الأفراد الميسورين، وهو السيد على حسن الوقاد من كبار تجار الخيزران الذى إشترى سراى الخديوى إسماعيل المسماه "بالقصر العالى "[٣٧]، المنشأ سنة ١٢٩٢هـ[٣٨] - ١٨٧٥م (لوحة ١٦) بحى "جاردن سيتى " ، ونقله من موضعه السابق فى أوائل الأربعينيات من هذا القرن لموضع جديد بقرافة المماليك غربى خانقاة الأشرف برسباى بشارع السلطان أحمد بن إينال على أرض حكر، وقد سجل حاليا بخريطة القاهرة

للآثار تحت إسم جامع السيد على الوقاد [٣٩] (شكل ١١)، رغم أنه قصر سكنى ، والذى دعا واضعى بيانات هذه الخريطة لتسميته بهذا الاسم وجود مصلى صغيرة ذات بوائك، تقع جنوبى دهليز الدخول للقصر إستحدثت بتخوم أرضها حاليا منامات للدفن، واستخدمت كحوش جنائزى لعائلة الوقاد حتى الآن.

والقصر يمتد حاليا على مساحة كبيرة بثلاث واجهات حرة بنيت بالدبش تشرف على طرق فرعية ، أما الرابعة وهى الرئيسية فبنيت بالحجر النحيت ، وتشرف على شارع السلطان أحمد- كما سبق القول - وهى الواجهة الغربية (لوحة ١٤) ، وما يتوسطها من بوابة رئيسية (لوحة ١٥) تليها بوابتان أخريان على نفس سمتها تقريباً (لوحة ٢٠) ، وما على جانبيها من مصلى ومضيفة هو المتبقى من كل القصر حاليا، وربما يكون هو المنقول منه فقط، إذ أقيمت على الأجزاء الخلفية منه مجموعة من البيوت الصغيرة الحادثة - لعائلة الوقاد- بشكل غير منسق تتوسط حديقته ذات الأشجار العتيقة التى يوجد ببدايتها حوض ضخم (بانيو) قدّ فى قطعة واحد من المرمر- فى غير موضوعه حاليا- وهو مستطيل المسقط مع إستداره فى الحواف، ويبدو أنه كان أحد مخلفات حمام القصر فى موضعه الأول، وكان يستغل كمغطس له (لوحة ٢٥).

ويتوسط الواجهة الغربية للقصر البوابة الرئيسية له يحف بها من كل جانب إسطونان من الحجر النحيت ذوا تيجان مقرنصه من نوع المدبب المنكسر، أما ذات البوابة فيتوجها عقد نصف دائرى زينت صنجه تبعاً لنظام المخدات التى حددت وما على جانبيها من توشيحتين واكتاف بجفت لاعب ذى ميمات سداسية، ويزّين داخل التوشيحتين زخارف نباتية ، أما أعلى الأكتاف والعتب المحصور بينهما فيزّينه زخارف هندسية، ويتوج أعلى البوابة صف من الشرافات النباتية الثلاثية يزيّن داخلها زخارف نباتية ، إلا أن بعض هذه الشرافات إندثر حاليا (لوحة ١٥) ، ويغلق على فتحة البوابة مصراعان خشبيان كبيران حشواتهما خالية من الزخارف ، ويغشى الشراعة التى

تعلوهما حجاب من الحديد المتشابك يتوسطه قرص مستدير من النحاس به تاريخ الإنشاء ١٢٩٢هـ، أسفله عبارة "ماشا الله" بخط الرقعة (لوحة ١٦) وعلى جانبى البوابة ثمانية شبابيك - أربعة فى كل جانب- الشباكان الطرفيان متوجان بعقد مدبب،، أما الشبابيك الوسطى فذات اعتاب، ويفصل كل منها عن الآخر إسطون بعضا منها ذو تاج كورنثى مركبّ والآخر خالى من الزخرفة (لوحة ١٤) ، ويعلو جميع الشبابيك قمريات أغلبها بيضاوى الشكل يحيط بحلوقها إطار رخامى زخرف بعضها، وقد إندثر مايغشى تلك القمريات من زجاج (لوحة ١٧)، ولكن الأحجبة الحديدية المغشية للشبابيك وما خلفها من مصاريع خشبية مازالت موجودة حتى الآن (لوحة ١٤).

ويلى البوابة الرئيسية بوابتان أخريان :الوسطى متوجة بعقد مدبب ويغلق عليها مصراعان خشبيان تغشيهما حشوات على نظام المشبكات القوطية (لوحة ٢١)، وتلك البوابة على سمت الأولى ولكن بالثالثة بعض إنحراف عنهما ويتوجها عقد نصف دائرى (لوحة ٢٠ . ٢٤) ، والمسافة الممتدة بينها جميعا عبارة عن دهليز مكشوف حاليا تشرف على إمتداده من الجانبين كل من المصلى والمضيفة، بواجهتين متماثلتين تقريبا، ففى الجزء المحصور بين البوابة الأولى والوسطى تشرفان عليه بثلاثة مداخل معقودة بعقود نصف دائرية ، أوسعها أوسطها، يعلوها صف من القمريات القندلية البسيطة يتوسطها أخرى مركبة، أما فى الجزء المحصور بين البوابة الوسطى والثالثة ، فيشرفان عليه بباب وسطى معقود بعقد نصف دائرى سد حاليا، على جانبيه شباكان معتوبان ، يغشيهما وشراعه الباب حجاب من الحديد المشبّك ، ويعلو الجانب الجنوبى الذى تشغله المصلى ثلاث نوافذ اندثرت اعتابها ومايغشيها من خشب خرط عدا الشرقى (لوحة ٢٢) أما مايعلو الجانب الشمالى الذى كانت تشغله المضيفة فقد اندثرت نوافذه العليا كلية (لوحة ٢٣) .

وإذا كانت الواجهتان السابقتان لكل من المصلى والمضيفة متوافقتين معماريا

فإن واجهة المضيفة انفردت بوجود رنكين بكوشتى عقود مداخلها الثلاثة المحصورة بين البوابة الأولى والوسطى ، وكل من الرنكين مسلوبى الطرفين وبداخلهما حرفى K I باللغة الإنجليزية يتخللهما هلال ونجمة شعار كل من السلطنة العثمانية ومصر (لوحة ١٨)، أما حرفى K I فهما أول حرفين من إسم الخديوى إسماعيل ، إلا أن محتوى الرنك الشرقى حال إعادة بنائه لم يوضع حرفاه فى وضعهما الطبيعى بل بشكل معكوس وكذلك الشعار (لوحة ١٩) مما يبّين عدم دراية من أعاد البناء بتلك اللغة التى كُتب بها الرنكان ، أو ربما أراد أن يوجد تقابلا بين محتوى الرنكين فكان ذلك على حساب المضمون.

وتشغل المصلى "الحوش الجنائزى "الجانب الجنوبى من الدهليز مشرفة عليه بالمداخل الثلاثة المعقودة يعلوها صف القمريات القندلية – التى تمتد أيضا أعلى الواجهة الجنوبية لها– ثم بمدخل رابع على جانبيه شباكان يعلوهما جميعاً ثلاث نوافذ اندثرت اعتاب أغلبها وما يغشيها من خشب خرط كذلك.

وتخطيط المصلى على شكل مستطيل قسّم داخله لثلاث بلاطات بواسطة بانكتين ذات أساطين حجرية يعلوها تيجان مقرنصة ، ترتكز عليها عقود مدببة تسير متعامدة على جدار المحراب الذى يتوسط البلاطة الوسطى، وعقد طاقيته مدبب قوطى النسب، وقد إندثر سقف المصلى كلياً ومايرتكز عليه من بناء حتى قمم العقود.

أما المضيفة فتشغل الجانب المقابل للمصلى عبر الدهليز، وكانت تمتد بنفس امتداد المصلى مشرفة على الدهليز بواجهة مماثلة تماما لواجهة المصلى ، إلا إنه اقتطع منها حاليا أكثر من ثلث مساحتها من جهة الشرق وماكان بها من أعمدة حل محلها جدار حادث بنى بالدبش كحد جديد لها من تلك الجهة ، والتخطيط الحالى لها على شكل مستطيل قسّم داخله لبلاطتين بواسطة صف من الأعمدة الخشبية الملبسة بالحديد يرتكز السقف على تيجانها مباشرة دون عقود، ومن المعتقد أن هذا السقف

ليس بالقديم، وبالجانب الشمالى للمضيفة أربعة شبابيك ذات اعتاب يغشيها أحجبة حديدية لاتختلف عن أحجبة شبابيك الواجهة الرئيسية.

وبعد فإن نقل تلك العمائر السابقة حل المعادلة الصعبة بين التحديث ومتطلباته العصرية والقديم الذى يجب الحفاظ عليه- ويقف عقبة أمامه- ولاستمرار الاثنين معا، كانت عملية النقل ، ليبقى الأثر ولكن منقولا فى بيئة جديدة ملائمة، للحفاظ عليه، لاستمرار عملية التحديث التى بدأت ولن تتوقف.

الحواشي والتعليقات

* تتبعنا دراسة تلك العمائر تبعا لتواريخ نقلها لا إنشائها، لأن هذه الدراسة تخص النقل لا الإنشاء.

١- ذكر التاريخ الأول حسين عليوه في بحثه : حي الأربكية ص ٦٧، وشكل ١٣ (بحث منشور ضمن كتاب القاهرة : تاريخها - فنونها- آثارها. القاهرة ١٩٧٠م).

في حين ذكر التاريخ الثاني عبد الرحمن زكي في كتابه :القاهرة : تاريخها وآثارها (٩٦٩- ١٨٢٥م) من جوهر القائد للجبرتي المؤرخ . القاهرة ١٩٦٦ م ص ١٧١.

٢- راجع : علي مبارك : الخطط التوفيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ٢، ١٩٦٩م حـ٢ ص ٩٠.

٣- راجع : علي مبارك : الخطط، الهيئة المصرية ط ٢، ١٩٧٠م حـ ٣ صـ ٢٥٤.

٤- لم يحدد الدكتور عبد الرحمن زكي التاريخ السابق بشكل واضح ولكن يفهم هذا من سياق الحديث. راجع: كتابه : هذه هي القاهرة ، ط ٢ القاهرة ١٩٤٣م صـ ٢١٤، ٢١٩.

٥- تشكلت هذه اللجنة بناء عن الأمر العالي الصادر في ٢٦ محرم سنة ١٢٦٩هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٨٨١م والدكريتو الصادر بتاريخ ٢١يناير ١٨٨٢م، وذلك تحت رئاسة ناظر عموم الأوقاف. راجع: محاضر جلسات لجنة حفظ الآثار العربية وتقارير قومسيونها الثاني لسنة ١٨٨٤ بولاق ١٨٩٥م صـ ٢، ٤.

٦- انظر Comite', Ex. 1920-24. Le Caire, 1928.P.399.

٧- انظر: Raymond, A. :Les Fontains Publiques (Sabil) de Caire AL; Epoque - Ottomane . (Annales Islamologiques) Tome xv (IFAO). 1979. P 251

٨- انظر: Comite', Ex. 1936-40. Le Caire, 1944.P.300

٩- انظر : عبد الرحمن زكى : القاهرة : تاريخها صـ ١٧١-١٧٢.

Comite', Ex. 1946-53. Le Caire 1961. P. 233,240,318-319.

١٠- لما هدم هذا المسجد حافظت مصلحة الآثار-آنذاك - علي أحجار الواجهة الغربية ومابها من مدخلين (لوحة ١٢) بينهما المئذنة التى لم يبق إلا المستوى الأول منها، وشونت أحجارها خاصة التى تمت للفن والصناعة العربية بصلة وثيقة بمخازن السلطان حسن التابعة لها، حتى سنة ١٩٧٧م حيث نقلت لمنشأة قايتباى "بالقرافة"، وفي سنة ١٩٨٤م نقلت مرة ثانية خلف مسجدي سيدى سارية "بالقلعة"، وفي سنة ١٩٩٠م نقلت مرة ثالثة وأخيرة لمخازن هيئة الآثار بالقلعة خلف باب العزب.

ونظرا لعدم وجود مكاتبات تفيد ذلك بالملف الرئيسى أو الفرعى للأثر فقد استقينا تلك المعلومات من السيد/ حلمى شارد الذى عاصر تلك التنقلات وكان شاهد عيان لها بتفتيش جنوب آثار القاهرة آنذاك.

ونضيف إن هدم أى أثر فى ظل وجود لجنة حفظ الآثار ومصلحة الآثار من بعدها كان لا يتم إلا إذا كان له شبيه أو ليس به شئ من صناعة الفن العربى ، فإذا توافر هذان الشرطان ، ويعترض الأثر - المراد هدمه- منفعة عامة من شق طريق أو توسيع ميدان صدر القرار بهدمه مثلما حدث لمسجد السيدة عائشة الذى جدده الأمير عبد الرحمن كتخدا، وله نظير من العمائر المشابهة له من إنشائه.

وكما حدث لرباط أبو طالب الواقع شمل مدرسة القاضى يحيى زين الدين"بشارع الخليج " وهو من إنشائه، ونتيجة لكثرة التعديلات والتجديدات التى أدخلت عليه فقد هويته الأصلية، فقررت مصلحة الآثار هدمه بعد سنة ١٩٥٤م لتوسيع شارع الخليج، وحافظت على مابه فن منه ونقلته للمخازن، وهو مدخله التذكارى الذى أقيم مؤخرا بصدر الحديقة الأثرية بحرى متحف الفن

الإسلامي"بباب الخلق".

١١- لقد أعيانا البحث لمعرفة هذا التاريخ إذ أن مسجد أولاد عنان لم يبلغ المائة عام – طبقا لقانون الآثار – حينما بدئ فى فك أحجاره سنة ١٩٧١م ، ولم يسجل كأثر وعليه فليس له ملف بهيئة الآثار، حتى يمكن التعرف على تاريخ نقله منه، فإتجهنا بالبحث عن ملف مسجد السيدة عائشة والمسجل كأثر تحت رقم ٣٧٨ والمحفوظ ملفه بالهيئة بذات الرقم فلم نجد به أى معلومات تفيد ذلك- ويرجع ذلك لإخراجه من الآثار قبل هدمه- ولم يدر بخلد القائمين بها تدوين ذلك به مهما كانت الظروف، لربما تقوم حوله دراسات فى المستقبل، أو مانحن بصدده لمعرفة تاريخ هدمه- ليحل محله المسجد الأول- الذى من المفروض إثباته به حتى يمكن الرجوع إليه، كما أن كراسات مصلحة الآثار- التى هى امتداد لكراسات لجنة حفظ الآثار- مانشر منها كان حتى سنة ١٩٦١م، أى قبل نقل أو هدم كل من المسجدين.

فاتجهنا للأستاذ الفاضل/ عبد الرحمن عبد التواب الذى كان فى الخدمة آنذاك، إذ كان يرأس شئون قطاع الآثار الاسلامية والقبطية فى ذلك الوقت فذكر: أن وزارة الأوقاف كانت بصدد إنشاء مسجد جديد للسيدة عائشة مكان مسجدها القديم، كما كانت أيضا بصدد إنشاء مسجد جديد محل مسجد أولاد عنان "مسجد الفتح حاليا"، وكان المهندس المرحوم/عدلى أباظة مهندس عموم الإدارات الهندسية بوزارة الأوقاف آنذاك قد طرأت له فكرة إزالة المسجدين القديمين، ولكن حينما قابله الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب وكان معه المهندس /عزت محمود أنيس أحد مقاولي مصلحة الآثار آنذاك صاحب فكرة إحلال مسجد أولاد عنان محل المسجد القديم للسيدة عائشة- الذى لم يكن به حينئذ مايمت للناحية الأثرية والفنية إلا واجهته الغربية- فاستوجه المهندس عدلى أباظة الفكرة، وبدأ التنفيذ في التاريخ السابق وشكلت لجنة فنية بالمقاولون العرب للقيام بتلك المهمة، وكان المهندس المسئول عنها، المهندس /زين السادات،

والمشرف عليها المهندس/إسماعيل مرعي مدير التصميمات بوزارة الأوقاف يساعده في ذلك المهندس/ على غالب أحمد غالب، ونضيف بأنه لم يفت اللجنة عمل مساقط وقطاعات وتصوير كامل لأجزاء المسجد مع ترقيم كامل لحجارته قبل فكها، إلا أن السيد المهندس/ أحمد عبد الوهاب مدير عموم الادارات الهندسية بالوزارة حاليا لم يتفهم ما أقوم به من مهمة علمية ولم يسهل مهمتى في الإطلاع عليها.

ويضيف الأستاذ /عبد التواب أنه أثناء حفر الأساسات لبناء مسجد أولاد عنان بموضعه الجديد تبين لأنه يوجد ثلاث طبقات للدفن مما يبين قدم هذه القرافة والذى يؤكد ذلك اكتشاف شاهد قبر يرجع للعصر العباسى أودع بمخازن مصلحة الآثار فى ذلك الوقت. حديث علمى مع الأستاذ/ عبد الرحمن عبد التواب أطال الله فى عمره.

١٢- راجع : ملف قبة قرقماس تحت رقم ٨-١٥٠-١٧٠، تقارير مؤرخة فيما بين يوليو ١٩٨٠لـ فبراير ١٩٨٢م ، بهيئة الآثار المصرية بالقاهرة.

١٣- إلا أن سبيل الأمير محمد ١٠١٤ هـ- ١٦٠٥م أثر رقم ١٤ "بالجمالية"، الذي هدمه سليمان أغا السلحدار في منتصف القرن ١٣هـ-١٩م ، لما أعادت إحدي زوجاته بناؤه مرة أخرى فى نفس موضعه القديم بعد سنة ١٢٦٠هـ-١٨٤٤م وبنفس تخطيطه وهيئته القديمة أعاد المعمار بناء صهريج المياه بأسفله لأن الأسبلة فى ذلك الوقت كانت لاتزال تؤدي مهمتها بفاعلية فى تزويد عابرى السبيل بمياه الشرب بعكس ماحدث لها بعد إنشاء شركة مياه القاهرة ومدها الأنابيب للأحياء لتزويدها بالمياه النقية، فعند نقل الأسبلة لمواضعها الجديدة لم يهتم بإعادة صهاريجها لأنها دخلت فى ذمة التاريخ وللأبد.

ومن الأسبلة التى نقلت ولم يحافظ على صهاريجها بالأقاليم سبيل على بك الكبير بمدينة طنطا حيث أقيم بصدر الحديقة الأثرية بالمدخل الجنوبى لتلك المدينة جهة الطريق الزراعى السريع.

١٤- بالنسبة لتأسيس هذه الشركة انظر: فؤاد فرج : القاهرة مجلد ٣ جـ٣ مكتبة المعارف بالقاهرة ١٩٤٦ ص٥٣٩.

١٥- راجع: حسنى نويصر : العمارة الإسلامية في مصر "عصر الأيوبيين والمماليك ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة ١٩٩٦م ص ٣٣٢.

دراسات في عمائر الجراكسة بمصر ، جامعة القاهرة (د.ت) ص ٦٢.

١٦- عن مشروع إزالة هذا الكتاب، انظر :محاضر لجنة حفظ الآثار الكراسة ٢١ لسنة ١٩٠٤ مصر ١٩٠٧م صـ ٣٢.

١٧- راجع: محاضر اللجنة : الكراسة ٩ لسنة ١٨٩٢م صـ ٥٧-٥٨.

١٨- راجع : محمود الحسينى : الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧-١٧٩٨م القاهرة ١٩٧٧م ص ١٦٦.

١٩- من معاينة واجهة هذا الكتاب التى قام بنشرها الحسينى (بمرجعه السابق لوحة ٥٠) استنتجنا هذه المعلومة، التى لم يشر إليها هو.

٢٠- أشار الحسينى أن المنشئة هى الست صالحة بناء على مايوجد بنصى التأسيس- راجع: الحسينى : مرجعه السابق ص ٢١٦-٢١٧.

٢١- إن هذين العمودين لهما وظيفة إنشائية لتدعيم واجهتى السبيل ، وسيتطور بهما الأمر فيما بعد في أسبلة أخرى بارتكاز عقد مصمط عليهما ليعتق ما بأسفله.

راجع: مصطفي نجيب : تأثير استخدام العمود والأسطون علي شبابيك التسبيل بأسبلة القاهرة في العصرين المملوكى والعثمانى صـ ٧٧-٨٠ (بحث منشور بمجلة كلية الآثار العدد ٥ لسنة ١٩٩١ القاهرة ١٩٩١م).

٢٢- يذكر الحسينى أنهما حدويان (مرجعه السابق ص ٢١٦)، ولكن العقود الحدوية تأخذ شكل ٤/٣ دائرة وهذا يخالف مانحن بصدده إذ تأخذ شكلا قوسيا منبطحا كما ذكرنا.

٢٣- راجع : علي مبارك : الخطط جـ٣ صـ ٧٦، جـ ٤ ط ١٩٨٠٢ صـ ١٤٠-١٤١ ،

حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية دار الكتب ١٩٤٦م حـ١ صـ ٢١٧.

٢٤- راجع: على مبارك : الخطط حـ٣ صـ ٩١، ٣٣٨.

٢٥- هذا يخالف الأسبلة العثمانية التى تأثرت بالأسبلة المصرية وأقام المعمار بأعلاها كتاتيب مما جعل شرفاتها تأخذ شكلا قوسيا تبعا لتخطيط واجهة السبيل.

٢٦- راجع: على مبارك : الخطط حـ٣ صـ٣٦٨، ٣٧٥-٣٧٦.

٢٧- راجع : سعاد ماهر : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، القاهرة ١٩٨٠م حـ٤ صـ٣٤٦.

٢٨- يجاور الكتف الأيمن للباب الشمالى الشرقي للمسجد من الداخل لوح مستطيل من الرخام الأبيض به تاريخ افتتاح المسجد - ٩ رجب ١٣٩٩هـ - ٤يونيو ١٩٧٩م- ورئيس مصر فى تلك الفترة، الرئيس الراحل محمد أنور السادات ووزير الأوقاف أنذاك فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر.

٢٩- راجع : سعاد ماهر : مرجعها والصفحة السابقة.

٣٠- راجع : على مبارك الخطط حـ٣ صـ١٦٩.

٣١- راجع : السخاوى : نور الدين على بن أحمد بن عمر بن خلف. تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والبقاع المباركات تحقيق وتعليق محمود ربيع وحسن قاسم القاهرة ط ١١ ، ١٩٣٧م صـ٣٠ حاشية ١٤.

Comite' , Ex. 1915--19. Le Caire,1922. P.786,821.

٣٢- راجع : حسن قاسم : المزارات الإسلامية والآثار العربية فى مصر والقاهرة المعزية. القاهرة ١٩٤٢م حـ ١ صـ ١٢١.

٣٣- راجع : ابن إياس : محمد بن أحمد الحنفى المصرى : بدائع الزهور في وقائع الدهور. تحقيق محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٨٤م حـ٤ صـ ٢٤٣.

٣٤- راجع : كتاب وقف الأمير قرقماس من ولي الدين محفوظ تحت رقم ٩٠١ بدفتر

خانة وزارة الأوقاف بالقاهرة صـ١٨٩ سطر ٧-١٩، صفـ ١٩٠ سطر ١-١٠.

٣٥- كان يتقدم المحراب الذي يتوسط الضلع الجنوبى الشرقي من هذا التكعيب بالموقع القديم للقبة قبل نقلها، تركيبة مستطيلة ذات قوائم وبابات رخامية، ولكن لم يكن مدون بها أى نصوص، ثم بدأ يزحف إليها الوهن وتفككت، فنقلت القوائم والبابات الرخامية وحفظت بأحد حواصل وكالة قايتباى "بباب النصر" لدي حارس الآثار آنذاك، ولما نقلت القبة لم يعاد بناء تلك التركيبة التى لايعرف مصيرها الآن. إلا أن التراكيب الثلاث بمدفن أحمد رياشا طاهر أعيدت كما كانت به حال نقله لموضعه الجديد.

٣٦- راجع : Creswell, K.A.c :Muslim Arch. Of Egypt. Vol. I. Oxtord1952, P.68, F. N. No.5.

لقد أدلي كريزول بدلوه في تاريخ تلك القبة، ولكن لم يدخل مباراة نسبتها لشخصية من الشخصيات .

* هذا القصر غير معروف لغالبية الأثريين ، ومن أشار إليه منهم ذكر إسمه فقط (انظر : علي مبارك : الخطط . ط ٢، ١٩٦٩م حـ١ ص ٢١٣، عبد الرحمن ذكى : القاهرة ص ١٨٢) ، بل منهم من أعتقد بإندثاره (انظر: فؤاد فرج : القاهرة مجلد ٣ حظ ٣ ص ٥٢١) ، وما قمنا به من عمل علمى عنه يعتبر عمل غير مسبوق.

٣٧- ذكر كل من على مبارك ، وعبد الرحمن ذكى اسم القصر فقط. انظر: مرجعيهما السابقين والصفحة السابقة.

٣٨- يوجد بمركز شراعة البوابة الرئيسية للقصر قرص مستدير من النحاس أثبت به التاريخ السابق وأسفله كلمتا "ماشاالله" بطريقة التفريغ (لوحة ١٦).

٣٩- أنظر :خريطة القاهرة للآثار ، رقم ١ مربع ٤ ى .

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المصادر المخطوطة:

كتاب وقف الأمير قرقماس من ولي الدين ، محفوظ تحت رقم ٩٠١ بدفتر خانة وزارة الأوقاف بالقاهرة .

ثانيا: المصادر المنشورة :

ابن إياس : أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى المصرى . (ت ٩٣٠هـ).

بدائع الزهور في وقائع الدهور . ٥ أجزاء ، تحقيق د. محمد مصطفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٢-١٩٨٤م.

السخاوى : نور الدين على بن أحمد بن عمر بن خلف .

تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والبقاع المباركات. تحقيق وتعليق أ، محمود ربيع، أ . حسن قاسم ، القاهرة ، الطبعة الأولي ١٩٣٧م.

ثالثا: المراجع العربية:

أرشيف قسم التصوير مركز الدراسات الأثرية الإسلامية ، التابع لهيئة الآثار المصرية بالقلعة.

حسن عبد الوهاب :

تاريخ المساجد الأثرية ، جزآن ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤٦م.

حسن قاسم :

المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية ، ٦ أجزاء ، القاهرة ١٩٤٢-١٩٤٥م.

حسني نويصر :

* العمارة الإسلامية في مصر، "عصر الأيوبيين والمماليك" القاهرة ١٩٩٦م.

"دراسات في عمائر الجراكسة بمصر، جامعة القاهرة (د.ت).

سعاد ماهر:

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ٥ أجزاء ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٧١-١٩٨٣م.

عبد الرحمن زكي :

* هذه هي القاهرة ، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٤٣م.

* القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩-١٨٢٥م) من جوهر القائد للجبرتي المؤرخ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦م.

علي مبارك:

الخطط التوفيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية صدر منها ١١ جزءا للآن . القاهرة ١٩٦٩-١٩٩٤م.

فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، وخريطتاه ، مصلحة المساحة القاهرة ١٩٤٨-١٩٥١م.

فؤاد فرج:

القاهرة ، مجلد ٣ -٣ أجزاء ، مكتبة المعارف بالقاهرة . ١٩٤٣-١٩٤٦م.

محمود الحسيني :

الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ، ١٥١٧-١٧٩٨م، القاهرة ١٩٧٧م.

رابعا : المراجع الأوربية المعَربة

علماء الحملة الفرنسية :

وصف مصر ، كتالوج الدولة الحديثة ، مجلدان ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة الطبعة الأولي ١٩٨٦م.

محاضر جلسات لجنة حفظ الآثار العربية وتقارير قومسيونها الثاني . لسنة ١٨٨٤، ١٨٩٢، ١٩٠٤ بولاق ١٨٩٥-١٩٠٧م.

خامسا: الأبحـــاث:

حسين عليوة :

حى الأزبكية "بحث منشور ضمن كتاب : القاهرة : تاريخها- فنونها- آثارها ، القاهرة ١٩٧٠م . صـ ٦٥-٦٩".

مصطفي نجيب :

تأثير استخدام العمود والأسطون على شبابيك التسبيل بأسبلة القاهرة في العصرين المملوكى والعثمانى.

(بحث منشور بمجلة كلية الآثار العدد الخامس ١٩٩١م مطبعة جامعة القاهرة ١٩٩١م ص ٧٣-١٠٦).

سادسا : المراجع الأوربية:

Comite' de Conservation des Mnuments de I' Art Arabe. Ex. 1915-53. Le caire, 1922-61.

Creswell, K.AC:

Muslim Arch. Of Egypt. 11 vols . Oxford, 1952-60.

Raymond, A:

Les Fontaines publiques "sabil" de caire A .L Epoque Ottomane (Annales 1 slamologique)Tome xv .(IFAO) 1979.

Robert, D:

Egypt & Nubia. 111 vols, London,1848-49.

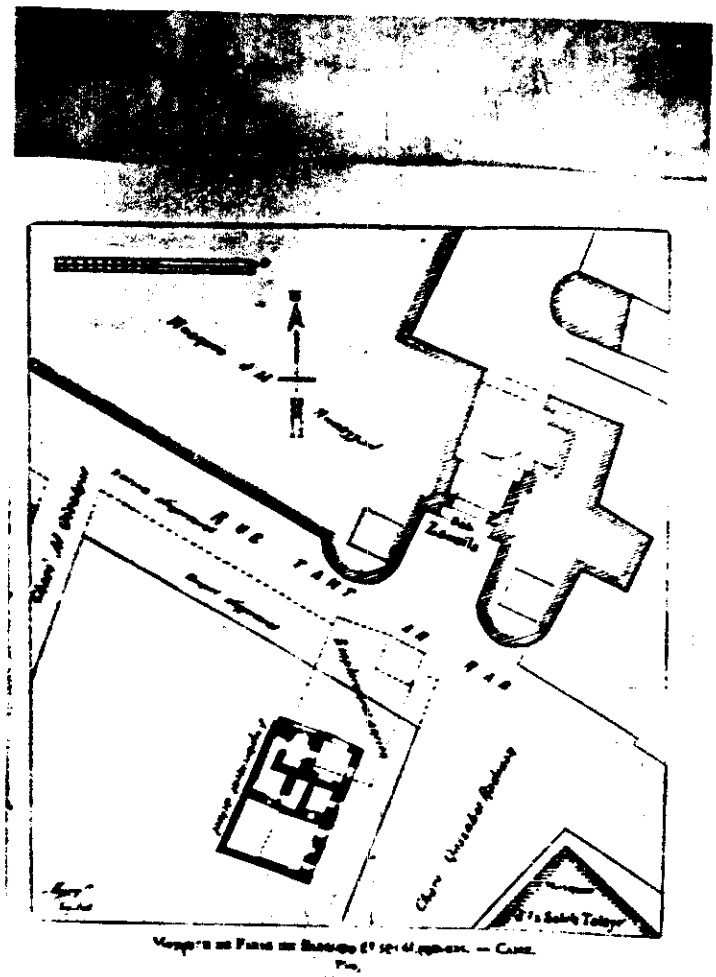

شكل(١)

مسقط أفقى يبين الموقع القديم لزاوية الناصر فرج "الدهيشة" ٨١١ هـ١٤٠٨م أثر رقم ٢٠٣. "بباب زويلة" وموقعها بعد النقل لمسافة ٨ أمتار للجنوب لتوسيع الطريق ليصبح اتساعه ١٢ مترا. نقلا عن . Comite' , Ex. 1920-24

شكل (٢)

المربع العمرانى ٥ ز بخريطة آثار مدينة القاهرة لسنة ١٩٤٨م موقعا عليه المكان الجديد لزاوية الناصر فرج بعد ترحيلها للخلف بالمقدار السابق.

نقلا عن : خريطة القاهرة للآثار.

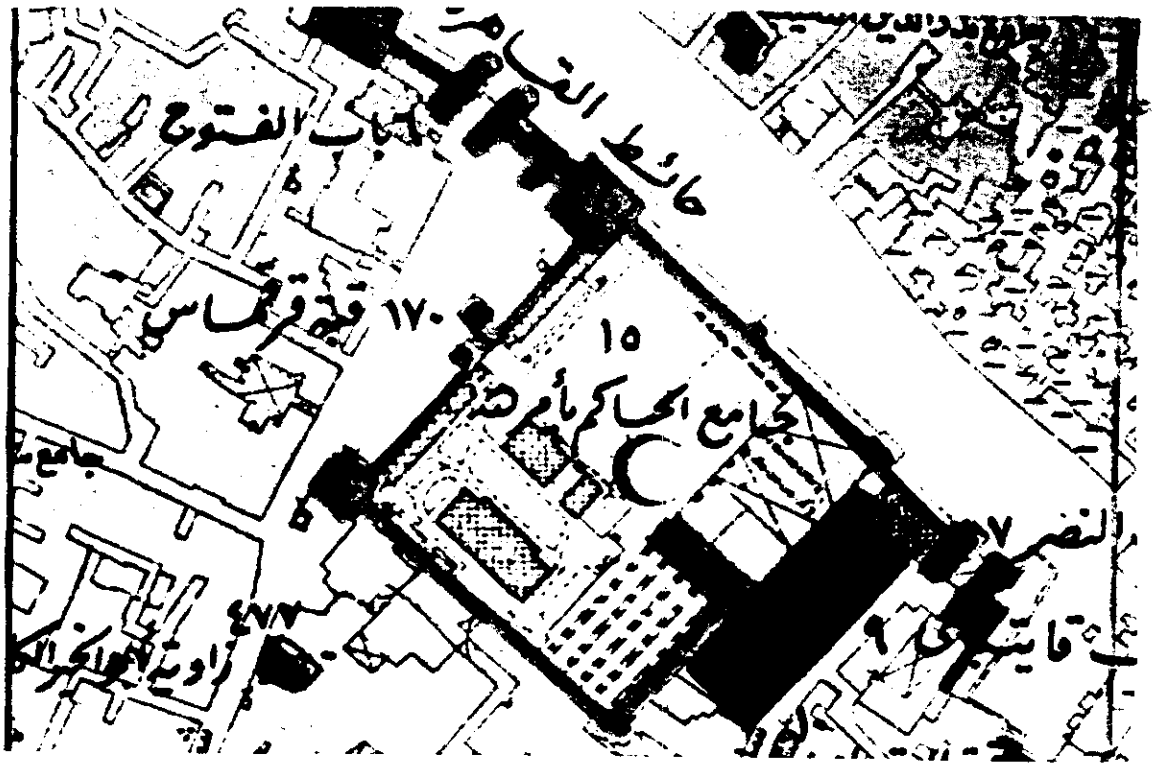

شكل (٣)

المربع العمرانى ٣ح من خريطة آثار مدينة القاهرة موقعاً عليه المكان القديم للقبة المسماة خطأ بقبة قرقماس القرن ١٠هـ -١٦م، أثر رقم ١٧٠، لصق البدنة اليمنى للمدخل الرئيسى لجامع الحاكم "بباب الفتوح" قبل نقلها لتجميل الواجهة الرئيسية للجامع. نقلا عن : خريطة القاهرة للآثار.

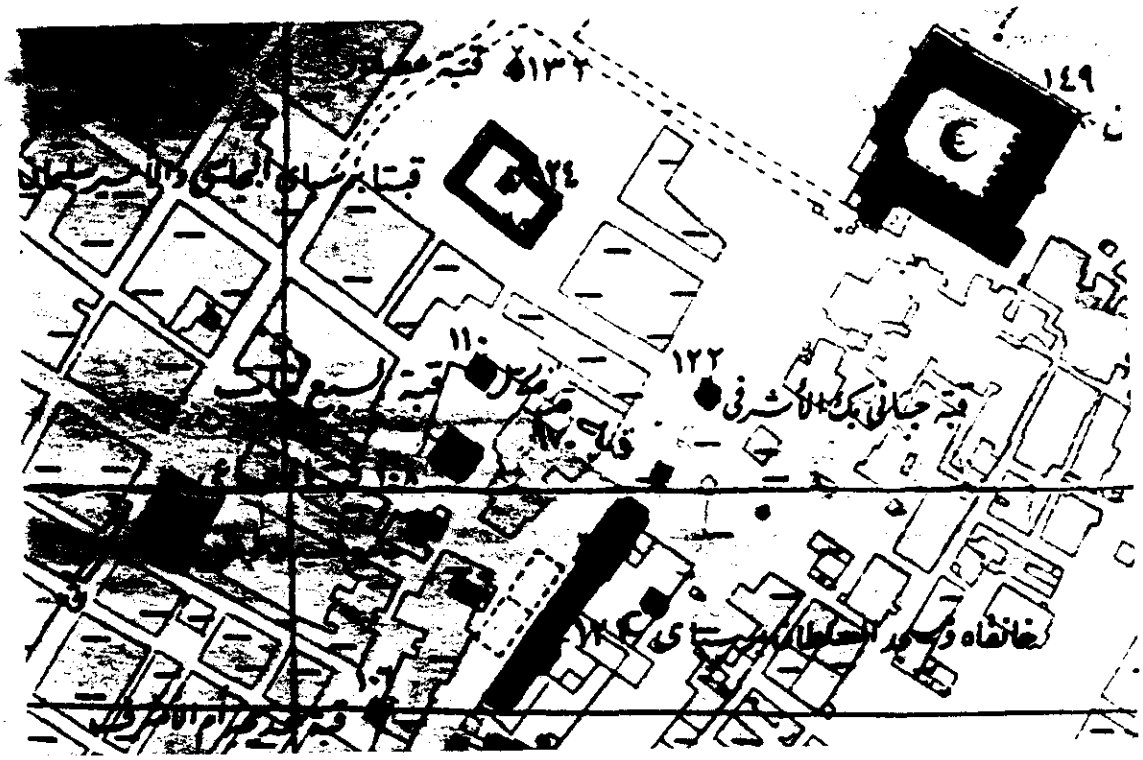

شكل (٤)

المربع العمرانى ٤ك من خريطة آثار مدينة القاهرة موقعا عليه المكان الجديد لقبة قرقماس من قبل الباحث بعد نقلها بحرى خانقاة برسباى "بقرافة المماليك".

التوقيع من قبل الباحث على خريطة القاهرة للآثار.

شكل (٥)

المربع العمرانى ٤ح من خريطة آثار مدينة القاهرة، موقعًا عليه المكان الجديد لكل من سبيل وكتاب البازدار ١٠٥٠هـ-١٦٤١م أثر رقم ٢٧ وسبيل إسماعيل مغلوى ١٠٦٨هـ- ١٦٥٧م أثر رقم ٥٧، وكلاهما متواجهان الآن عبر "درب القزازين"، وكانا قبل نقلهما بحى المشهد الحسينى قبل تنظيمه سنة ١٩٣٣م.

نقلا عن :خريطة القاهرة للآثار.

شكل (٦)

المربع العمرانى ٨هـ من خريطة آثار مدينة القاهرة، موقعًا عليه المكان الجديد لسبيل وكتاب الست صالحة ١١٥٤ هـ-١٧٤١م أثر رقم ٣١٣"بدرب الشمسى" من شارع اللبودية بعد نقله لتنظيم شارع درب الجماميز. نقلا عن : خريطة القاهرة للآثار.

شكل(٧)

المربع العمرانى ٨ د من خريطة آثار مدينة القاهرة موقعًا عليه المكان القديم لمدفن أحمد باشا طاهر، قبل ١٢٣٣هـ- ١٨١٧م ، أثر رقم ٥٦٥، جنوبي المشهد الزينبى.

نقلا عن : خريطة القاهرة للآثار.

شكل (٨)

المربع العمرانى ٨و من خريطة آثار مدينة القاهرة موقعا عليه – من قبل الباحث–
المكان الجديد لمدفن أحمد باشا طاهر بعد نقله بحرى مسجد حسن باشا طاهر"ببركة
الفيل". التوقيع من قبل الباحث على خريطة القاهرة للآثار.

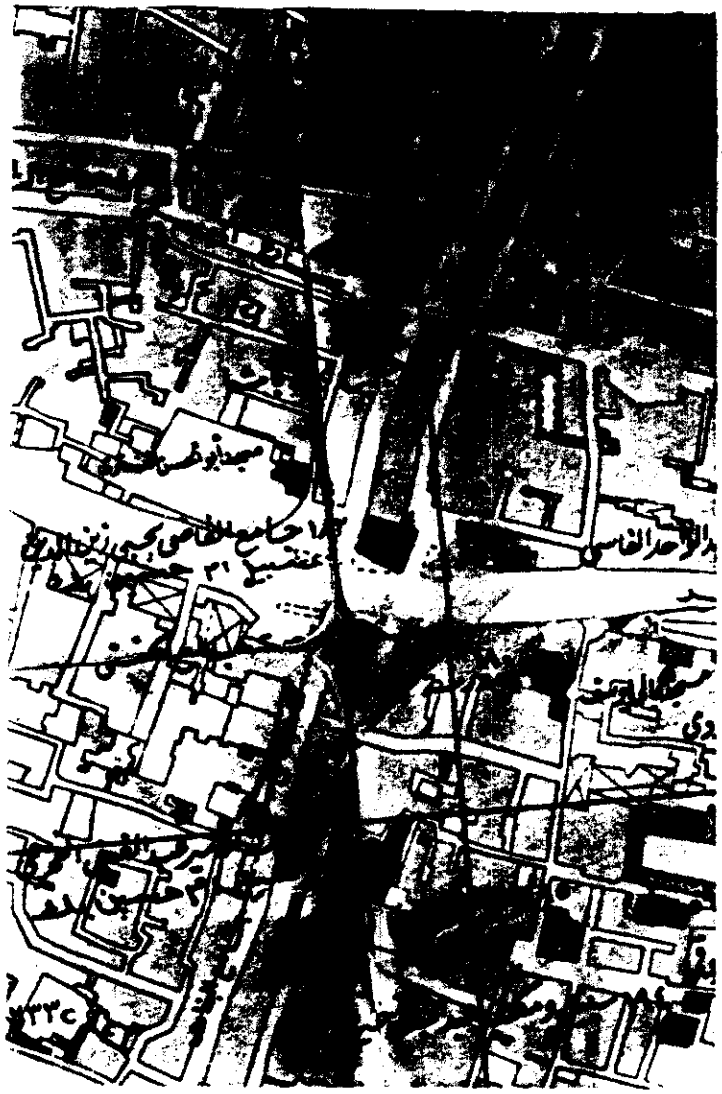

شكل (٩)

المربعان العمرانيان ٥و ، ٤ و من خريطة آثار مدينة القاهرة، موقعا بالأول الموقع القديم لسبيل أم حسين بك ١٢٧٠هـ-١٨٥٣م أثر بدون رقم ، أمام الوجهة الشمالية الغربية لمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى "جامع البنات" بشارع الخليج المصرى ، وبالثانى الموقع الجديد له بعد نقله لصق الجانب الشمالى الغربى لمدرسة القاضى يحيى زين الدين بنفس الشارع بعد توسيعه.

التوقيع من قبل الباحث علي خريطة القاهرة للآثار

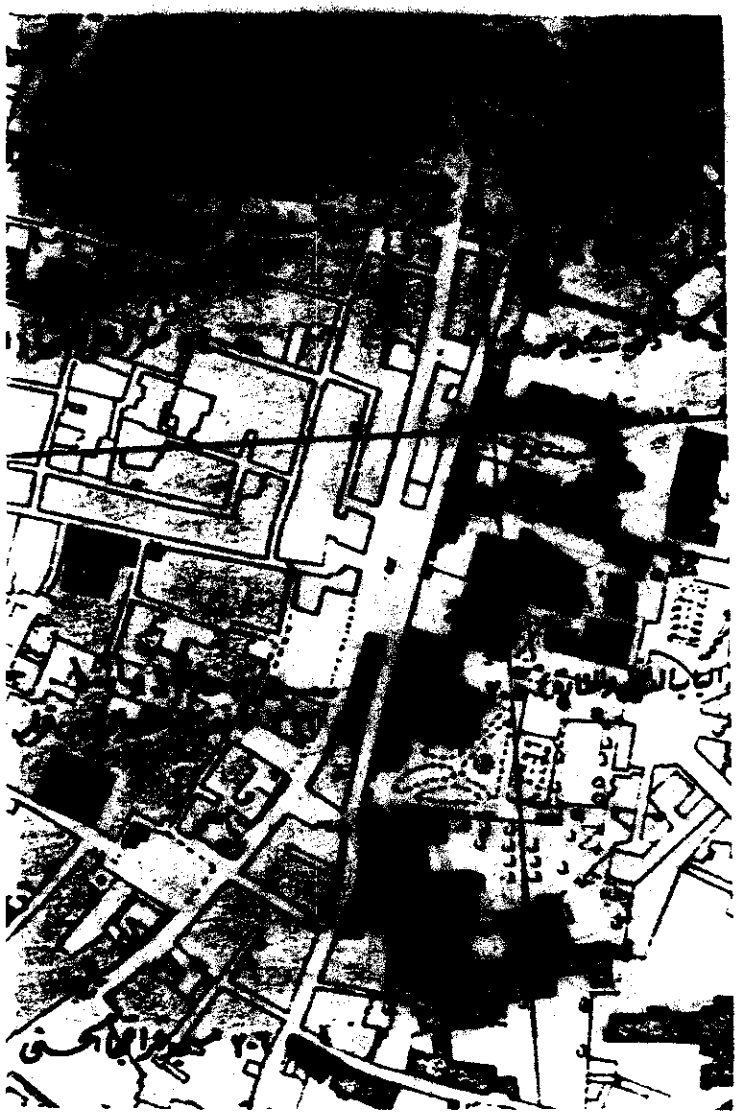

شكل (١٠)

المربع العمرانى ٧ هـ من خريطة آثار مدينة القاهرة موقعًا عليه مكان سبيل أم فاضل باشا ١٢٨٠هـ-١٨٦٣م أثر بدون رقم ، أمام مسجد بشتاك بشارع الخليج وهو يناظر الموقع القديم لسبيل أم حسين بك ، ولكن السبيل الأول مازال بمكانه يكذرنا بموقع السبيل الثاني. التوقيع من قبل الباحث على خريطة القاهرة للآثار.

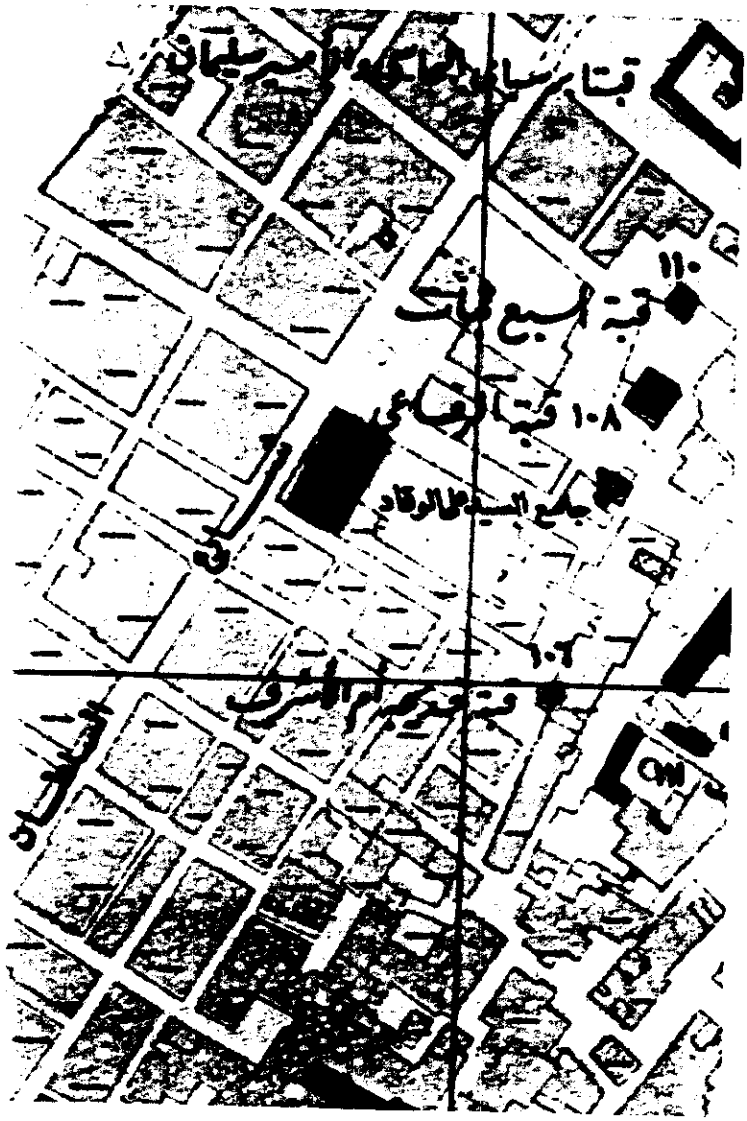

شكل (١١)

المربع العمرانى ٤ى من خريطة آثار مدينة القاهرة موقّعاً عليه المكان الجديد للقصر العالى ١٢٩٢هـ- ١٨٧٥م، أثر بدون رقم ، بعد نقله غربى خانقاة برسباى "بقرافة المماليك" ، وسجل تحت إسم جامع على الوقاد. نقلا عن : خريطة القاهرة للآثار

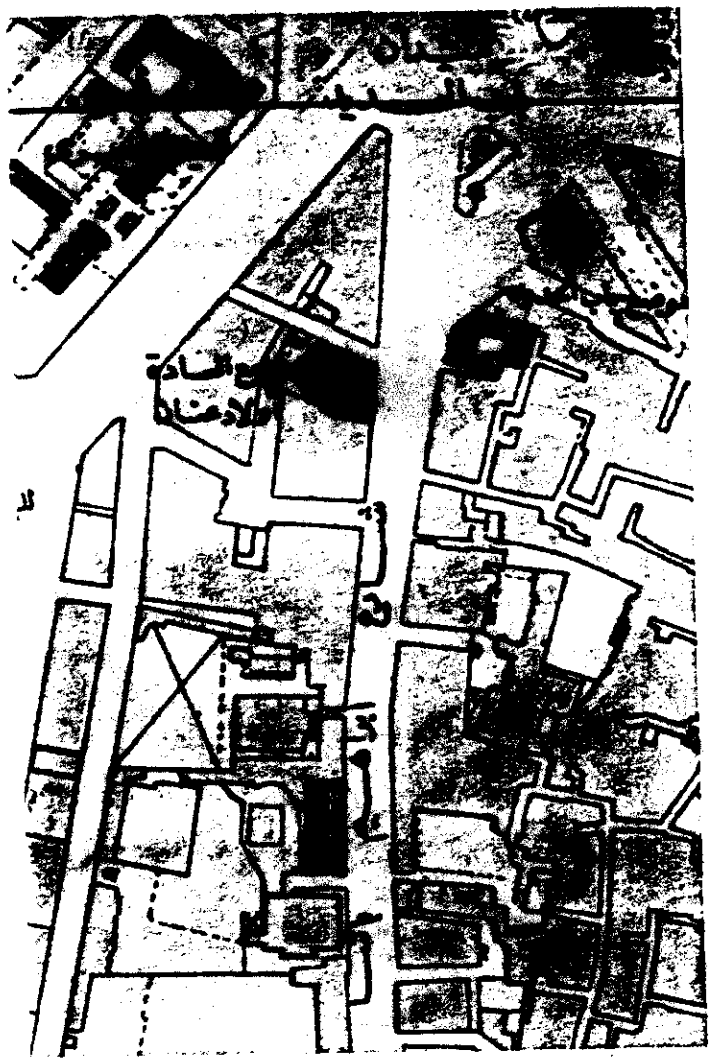

شكل (١٢)

المربع العمرانى ٢هـ من خريطة آثار مدينة القاهرة موقعًا عليه القديم المكان القديم لمسجد أولاد عنان ١٣١٣هـ-١٨٩٥م، أثر بدون رقم "بباب الحديد".

نقلا عن : خريطة القاهرة للآثار.

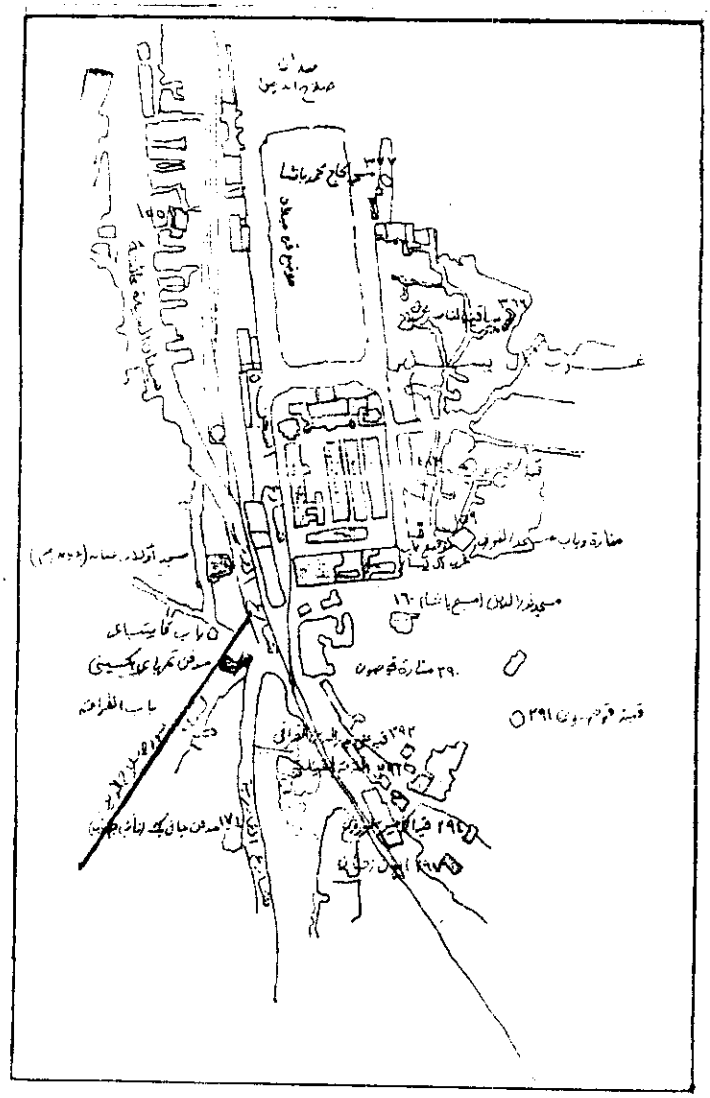

شكل (١٣)

المربع العمرانى ٩ز من خريطة آثار مدينة القاهرة، موقعا عليه – من قبل الباحث– المكان الجديد لمسجد أولاد عنان بعد نقله ليحل محل المسجد القديم للسيدة عائشة النبوية "بباب القرافة" منذ سنة ١٩٧٢م. "عمل الباحث"

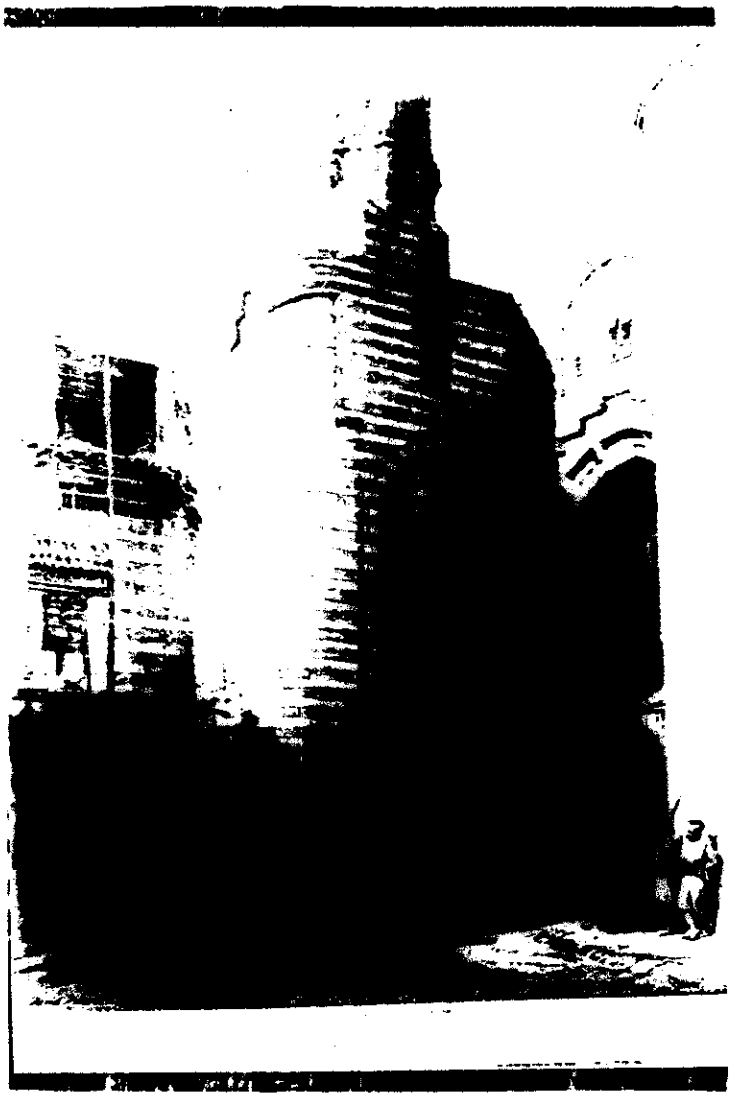

لوحة (١)

زاوية الناصر فرج بموقعها القديم مواجهة للبرج الغربى لباب زويلة ، على مسافة ٤ امتار منه وهو اتساع شارع باب زويلة قديما، قبل توسعته سنة ١٩٢٢م لـ١٢متر لمواكبة حركة التطور العمرانى والمرور به. نقلا عن : Roberts

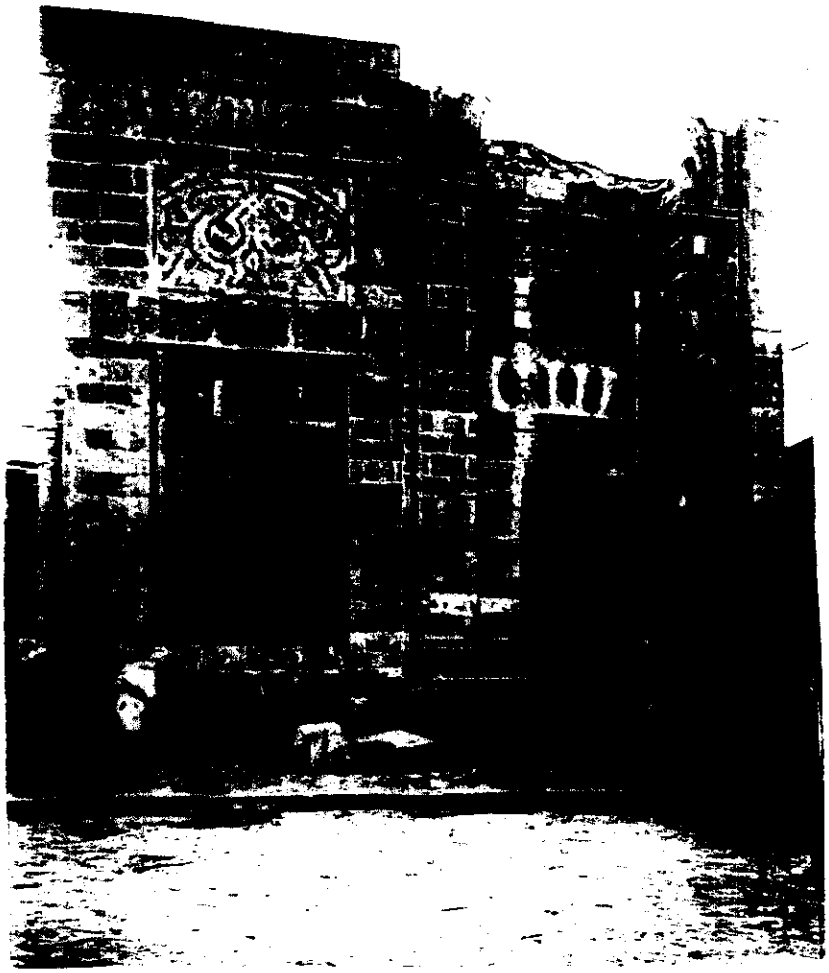

لوحة (٢)

زاوية الناصر فرج بموقعها الجديد- قبل إكمال قمة المدخل -، بعد ترحيلها للخلف لتوسيع الشارع سنة ١٩٢٢م. نقلا عن : Comite' Ex. 1920-24

لوحة (٣)

صحن جامع الحاكم وفى أقصى اليسار القبة المسماة خطأ بقبة قرقماس، بموقعها القديم لصق المدخل الرئيسى للجامع. نقلا عن : وصف مصر

لوحة (٤)

قبة قرقماس بموقعها القديم لصق البدنة اليمنى للمدخل الرئيسى لجامع الحاكم "بباب الفتوح" قبل نقلها. نقلا عن :أرشيف قسم التصوير بهيئة الآثار.

لوحة (٥)

قبة قرقماس بموقعها الجديد بحرى خانقاة "برسباى" بقرافة المماليك".
"تصوير الباحث"

لوحة (٦)

سبيل وكتاب البازدار بموقعه الجديد مواجها لسبيل إسماعيل مغلوى عبر درب القزازين. "تصوير الباحث"

لوحة (٧)

سبيل إسماعيل مفلوى بموقعه الجديد مواجها للسبيل السابق بعد نقلهما من حى المشهد الحسينى لتنظيمه. "تصوير الباحث"

لوحة (٨)

سبيل وكتاب الست صالحة بموقعه الجديد بعد نقله لتنظيم شارع درب الجماميز.

"تصوير الباحث"

لوحة (٩)

مدفن أحمد باشا طاهر بموقعه القديم جنوبى المشهد الزينبى.

نقلا عن : أرشيف قسم التصوير بهيئة الآثار

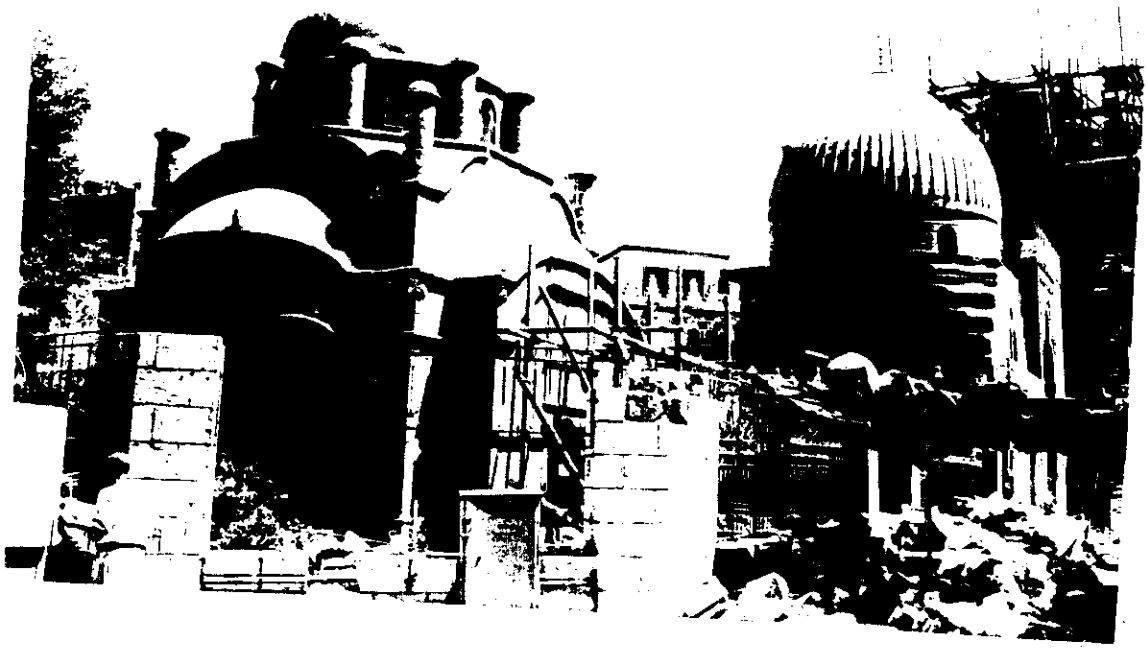

لوحة: (١٠)

مدفن أحمد باشا طاهر بموقعه الجديد بحرى مسجد حسن باشا طاهر"ببركة الفيل".

"تصوير الباحث"

لوحة (١١)

سبيل أم حسين بك ، بموقعه القديم مواجها للواجهة الرئيسية للمدرسة الفخرية بشارع الخليج قبل نقله لتوسيع الشارع. نقلا عن : Comite' Ex :1946-53

لوحة (١٢)

سبيل أم حسين بموقعه الجديد لصق الجانب الغربي لمدرسة القاضى يحيي زين الدين بشارع الخليج بعد توسيعه. نقلا عن : Comite' Ex :1946-53

لوحة (١٣)

سبيل أم فاضل المواجه لمسجد بشتاك ، وهو يشبه الموقع القديم لسبيل أم حسين
الذي كان مواجها للمدرسة الفخرية. "تصوير الباحث"

لوحة (١٤)

الواجهة الغربية للقصر العالي – بعد نقله لقرافة المماليك – تتوسطها البوابة الرئيسية، وما على جانبيها من شبابيك يعلوها قمريات.

صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث"

لوحة (١٥)

البوابة الرئيسية للقصر ،، وما على جانبيها من أساطين يتوجها يتجان مقرنصة.

صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث"

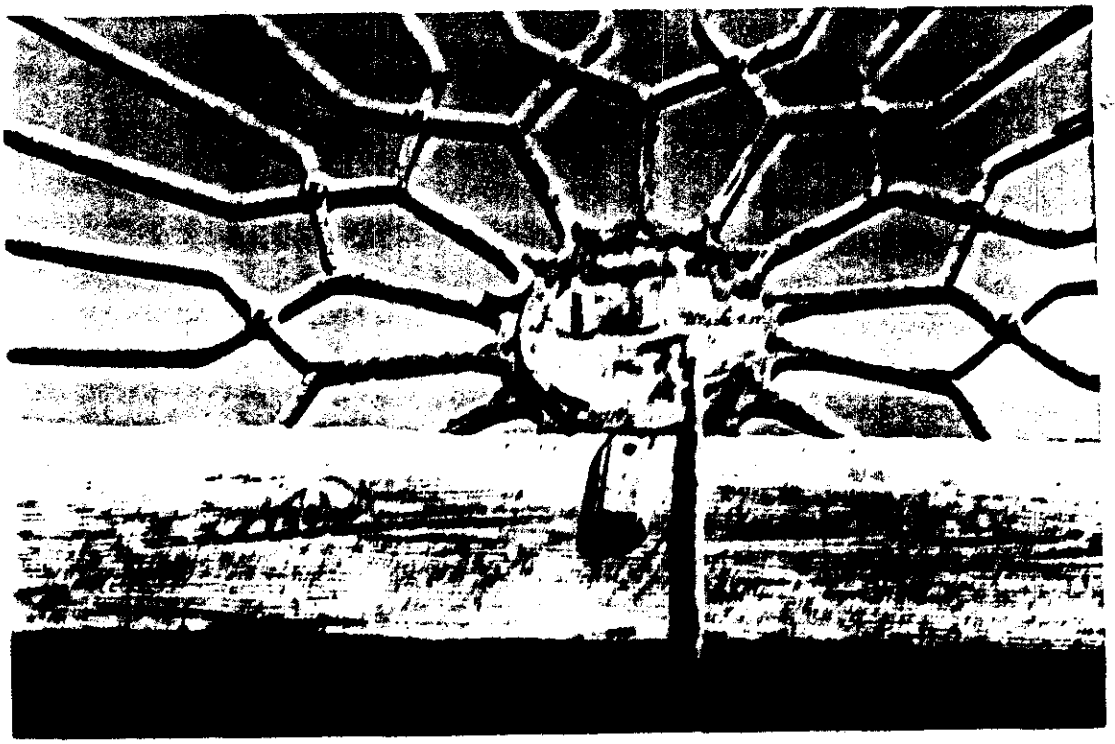

لوحة (١٦)

شراعة البوابة الرئيسية للقصر يغشيها حجاب من الحديد المشبك ، يتوسطه قرص نحاسي به تاريخ الإنشاء ١٢٩٢هـ أسفله عبارة " ماشا الله".

صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث"

لوحة (١٧)

حلق رخامى لإحدى قمريات الواجهة الغربية للقصر، تزينه زخارف نباتية تبعاً للطراز القوطى. صورة تنشر لأول مرة " تصوير الباحث"

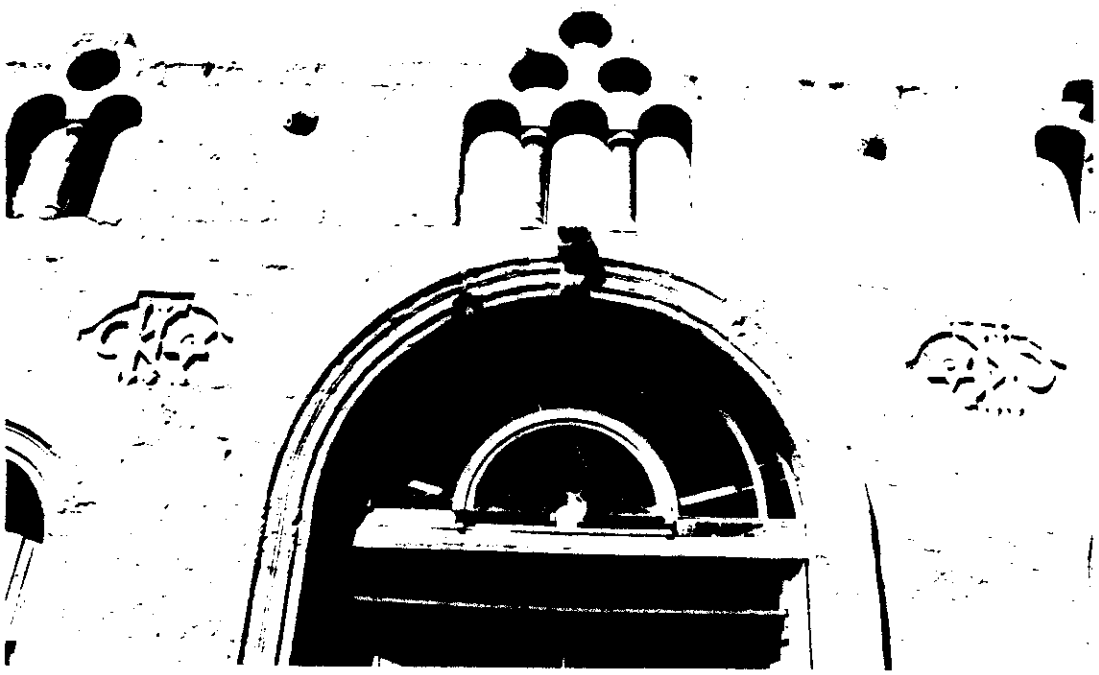

لوحة (١٨)

واجهة المضيفة على دهليز الدخول الرئيسى للقصر، يتوسطها باب معقود على جانبيه
رنكان يحتوى كل منهما على أول حرفين من إسم الخديوى إسماعيل ، وهلال ونجمه
شعار مصر والسلطنة العثمانية وقتئذ.
صورة تنشر لأول مرة " تصوير الباحث"

لوحة (١٩)

الرنك الشرقي بواجهة المضيفة وقد نفذ بشكل معكوس.

صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث

لوحة (٢٠)

البوابة الوسطي لدهليز القصر يتوجها عقد مدبب ، وعلى جانبيها اسطونان ، وإلي الخلف منها البوابة الثالثة وهى على غير سمتها .

صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث.

لوحة (٢١)

إحد مصراعى البوابة الوسطى للقصر يغيشها حشوات تبعاً لنظام المشبكات القوطى.

صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث

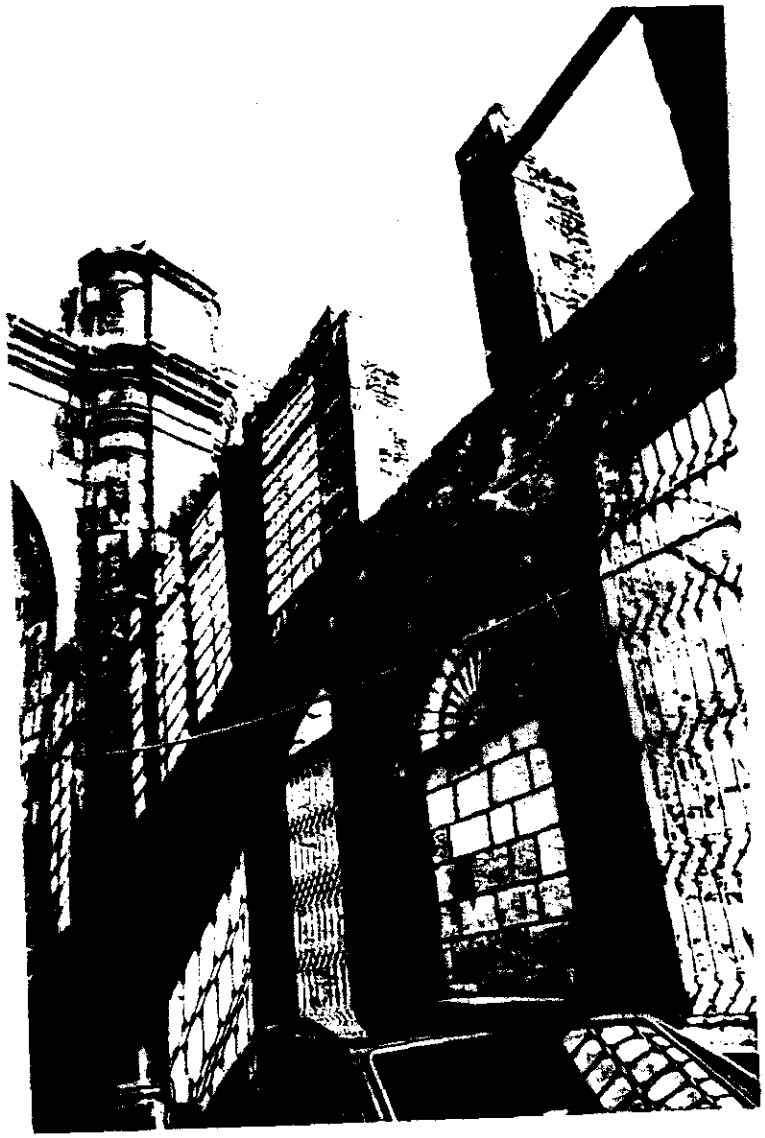

لوحة (٢٢)

واجهة المصلي على دهليز القصر فى الجزء المحصور بين البوابة الوسطى والثالثة
وهى تناظر واجهة المضيفة تماما.
صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث.

لوحة (٢٣)

واجهة المضيفة المقابلة لواجهة المصلى عبر الدهليز السابق إلا أن أجزاءها العليا اندثرت حاليا. صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث"

لوحة (٢٤)

البوابة الثالثة لدهليز القصر يتوجها عقد نصف دائرى ، وعلى جانبيها كتفان بارزان. صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث"

لوحة (٢٥)

الحوض المرمرى لحمام القصر ببداية حديقته في غير موضعه الأصلي.

صورة تنشر لأول مرة "تصوير الباحث"

لوحة (٢٦)

الباب الموصل لضريح السيدة عائشة - يتوجه عقد مداينى مركب - الملحق بمسجدها الذي أنشأه عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٦هـ- ١٧٦٢م أثر رقم ٣٧٨ "بباب القرافة" والذى حل محله مسجد أولاد عنان. نقلا عن : حسن عبد الوهاب

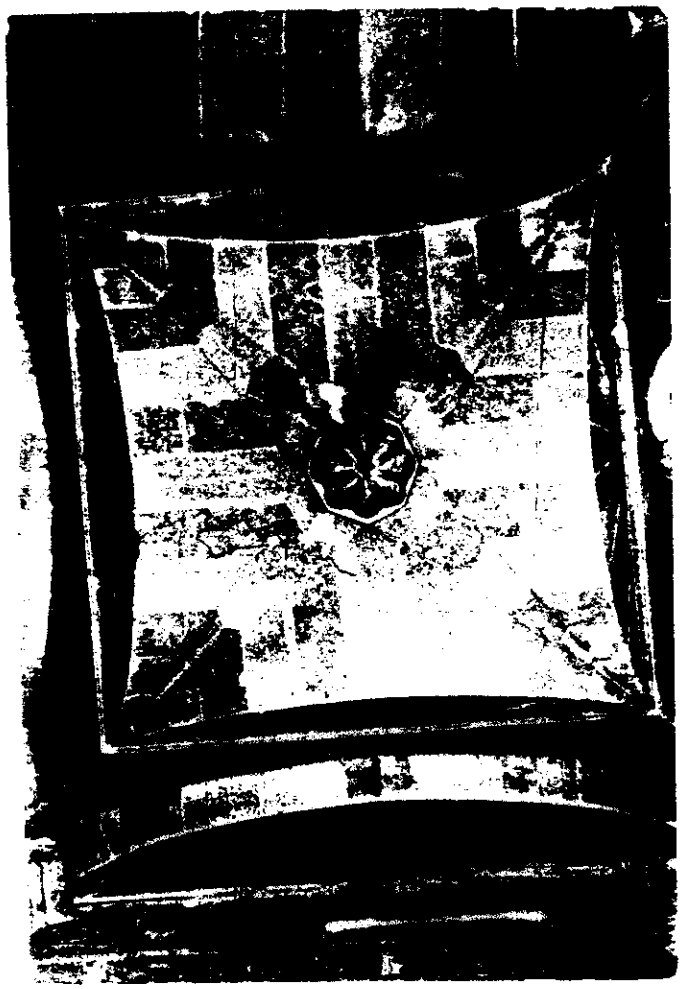

لوحة (٢٧)

قبو مروحى كان يغطي الدركاة الأولى يليها ثانية كانت مغطاة بآخر نظيرة – مع اختلاف طفيف – وكانت الاثنتان تتقدمان مدفنا أولاد عنان قبل النقل للموضع الجديد مكان مسجد السيدة عائشة النبوية " بباب القرافة" ولكن أى من القبوين لم يبن مرة أخرى هناك. صورة فريدة تنشر لأول مرة. "تصوير الباحث "

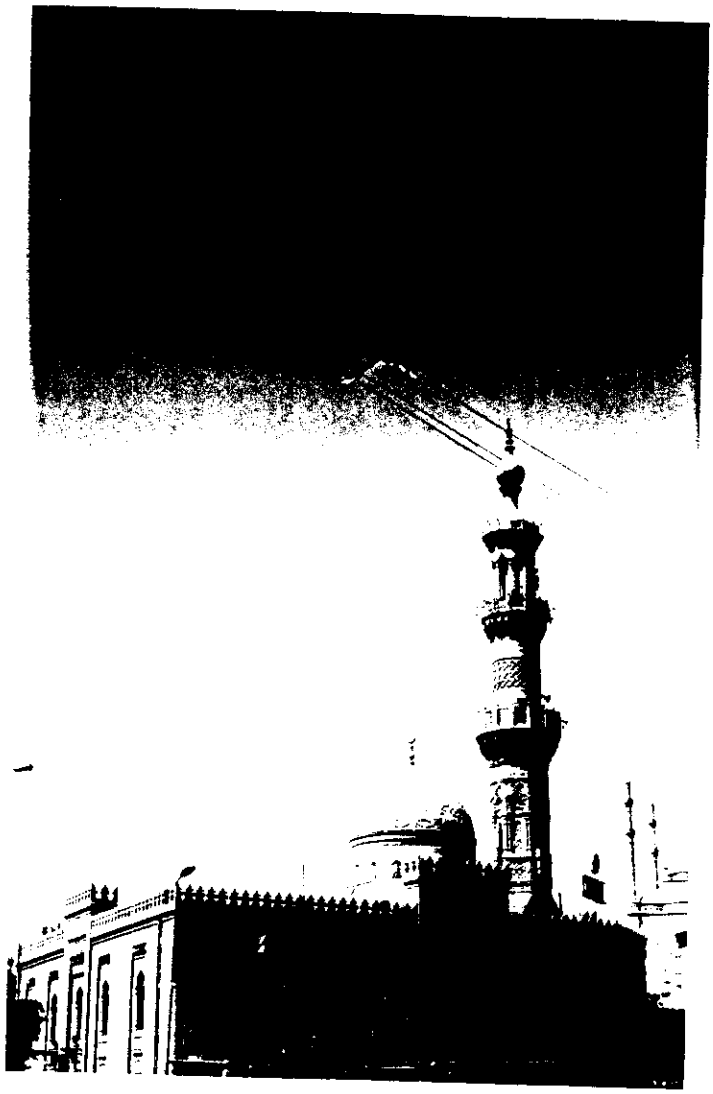

لوحة (٢٨)

مسجد أولاد عنان بموضعه الجديد بعد نقله ليحل محل المسجد القديم للسيدة عائشة النبوية "بباب القرافة". "تصوير الباحث"